الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
RÉPUBLIQUE ALGÉRIENNE DÉMOCRATIQUE ET POPULAIRE

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
.....
جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب
.....
كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية
.....
قسم اللغة والأدب العربي

MINISTÈRE DE L'ENSEIGNEMENT SUPÉRIEUR ET
DE LARECHERCHE SCIENTIFIQUE
..... UNIVERSITÉ
AIN TÉMOUCHENT BELHADJ BOUCHAIB
..... FACULTÉS
DES LETTRES ET LANGUES ET SCIENCE SOCIALES
.....
DÉPARTEMENT LANGUE ET LETTRE ARABE

المصطلح النقدي العربي والترجمة

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: نقد حديث ومعاصر

من إعداد الطالبة:
- بن سالم خديجة

إشراف الأستاذ: أ.د كبير الشيخ

اللجنة المناقشة المكونة من الأعضاء الآتي ذكرهم:

الإسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
أ.د مولاي علي بوخاتم	أستاذ التعليم العالي	جامعة عين تموشنت	رئيسا
أ.د كبير الشيخ	أستاذ التعليم العالي	جامعة عين تموشنت	مشرفا ومقررا
أ.د علاَّ عبد الرزاق	أستاذ التعليم العالي	جامعة عين تموشنت	ممتحنا

السنة الجامعية:

2023/2022

إهـــــداء

إلى منبع الحنان والعطاء الواسع والدائم والدي الكريمين، إلى زينة دنياي وحلاوة الدنيا أمي الغالية، إخوتي وأخواتي

إلى أساتذتي الأعزاء

إلى أستاذي المشرف الدكتور " كبير الشيخ" على حرصه الدائم على منهجية العمل ودقته

إلى كل من بذلوا جهدا وعطاء من أجل الوصول إلى هذه اللحظة.

بن سالم خديجة

الشكر و التقدير

عرفانا مني بالفضل فإنني أتقدم بالشكر الجزيل، وعظيم الامتنان لأستاذي المشرف الفاضل الدكتور ***كبير الشيخ*** " ، الذي أعطاني من وقته وجهده الكثير الكثير، والذي لولاه لما خرج هذا البحث على صورته هذه.

لقد صبر وتحمل من أجلي الكثير ولم يبخل علي بمعلومة أو مشورة أو رأي، فكان لي نعم المرشد والمشرف. ولا أنسى أن أتقدم بجزيل شكري للأستاذ الدكتور "**عبد الرزاق علاَّ** والدكتور "**مولاي علي بوخاتم**" جزاهم الله عني كل خير. فلقد تحمل مشقة قراءة هذا البحث والتعليق عليه حتى يخرج على أحسن وجه، ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل للعاملين في مكتبة جامعة بلحاج بوشعيب. لما قدموه لي من عون أثناء البحث في المصادر والمراجع، دون أن أنسى كل من قدم لي مساعدة من أهلي وزميلاتي في الجامعة، لكم جميعاً خالص شكري

أشكر الله أولا وأخيرا، وأحمده حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ولأنه "لا يشكر الله من لا يشكر الناس".

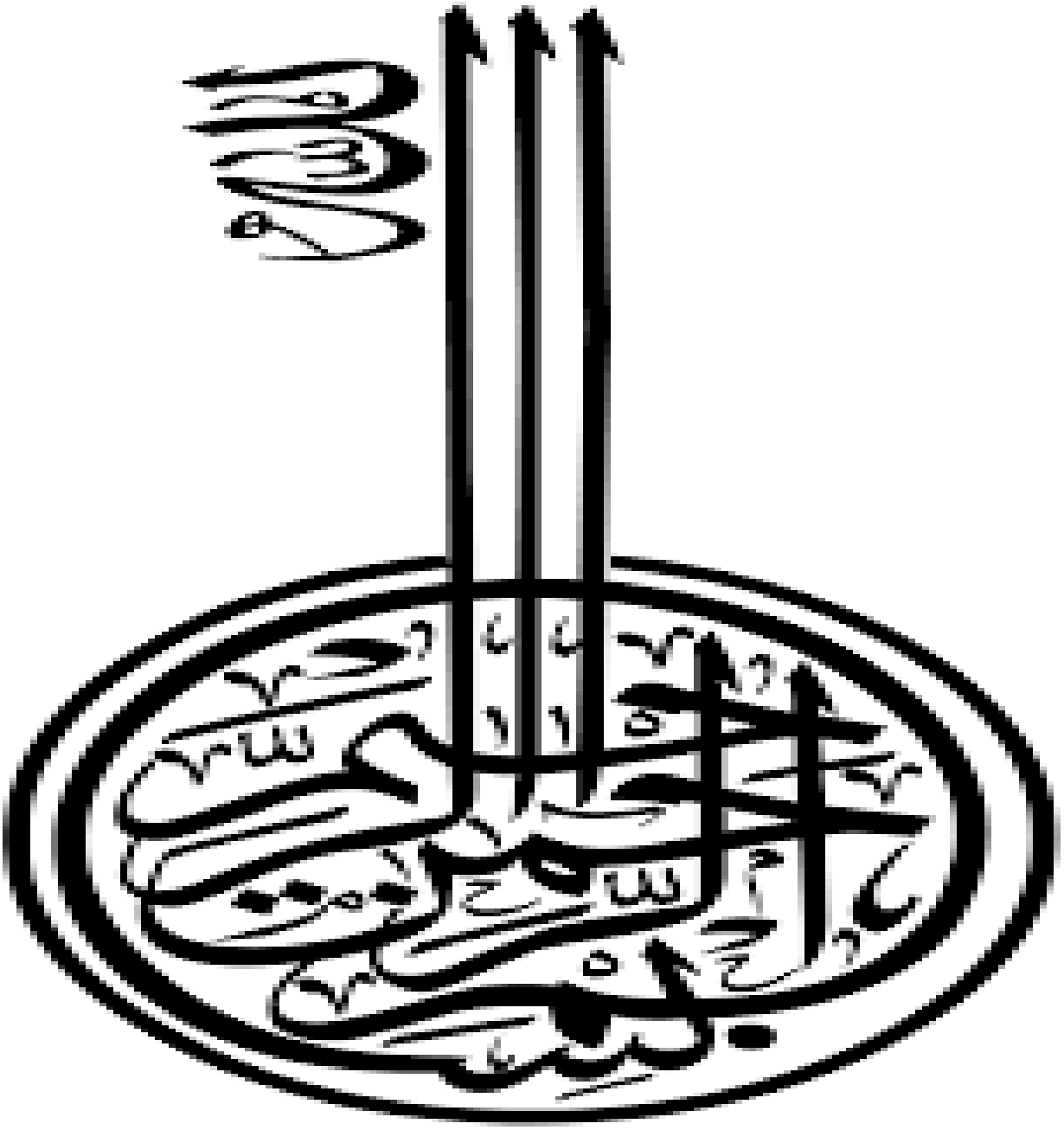

مقـــــــــدمـــــــة

المصطلح مفتاح كل علم ،و مكتنز كل مفهوم ، و وسيلة اتصال بين أهل كل اختصاص ، فيه تمد الجسور ، و به تطوى المسافات، و عن طريقه تبلغ الغايات والمصطلح النقدي أداة لا يستقيم أمر الخطاب النقدي إلا بها ،و بعبارة أخرى المصطلح هو شفرة الخطاب النقدي و طلعه المثمر الذي لولاه ما كانت المعرفة و ما وقع التواصل.

و نظرا لهذه الأهمية التي يحظى بها المصطلح عموما، و المصطلح النقدي خصوصا، كان اختياري لهذا الموضوع ب "**المصطلح النقدي العربي و الترجمة** " و مما دعاني أيضا إلى اختيار هذا الموضوع هو ميولي الى الدراسات النقدية المصطلحية، كذلك البحث في معرفة الآليات المعتمدة في صياغة المصطلح النقدي و من بين أهم الإشكالات التي تطرقت اليها و تصدي اليها بحثي ما يلي:

- ✓ ما هو المصطلح النقدي؟ كيف كانت نشأته؟
- ✓ ماهي أهميته؟ و ماهي أبرز خصائصه، طبيعته، أصوله، واقعه و وظائفه؟
- ✓ ما مفهومة الترجمة ؟ ماهي أهم خصائصها ،تقنياتها ؟
- ✓ كيف نقلت المصطلحات النقدية لحقل النقد الأدبي العربي، وكيف كانت مفاضلة الباحثين بينها؟

وقد تبين لي و اتضح بعد جمع المادة اللغوية و تصنيفها أن يتوزع مخطط البحث على مدخل و فصلين و خاتمة، ففيما يخص المدخل، فقد كان عبارة عن مفهوم المصطلح عامة اي مفهوم عام حول المصطلح و كذا أهميته، و اتبعت المدخل بالحديث عن أهم آليات صياغة المصطلح النقدي (الاشتقاق، المجاز التعريب، النحت، الترجمة) و ختمته بخلاصة لما تم معالجته.

– ثم تطرقت في الفصل الأول للموسوم ب"المصطلح الأدبي النقدي العربي" تحدثت فيه عن مفهومه اللغوي و الاصطلاحي ،إضافة إلى نشأته ، وكذا خصائصه و أهميته ،منتقلة إلى

طبيعته و أصوله و واقعه ،و وظائفه ، كما أدرجت فصلا ثانيا بعنوان" ترجمة المصطلح النقدي "و الذي تناولت فيه مفهوم الترجمة .....ابرز أهم خصائصها و تقنياتها، لأوجه اهتمامي في الأخير إلى ترجمة المصطلح حيث استوقفتني بداية الفوضى المصطلحية التي أصبحت تشكل سمة بارزة في مجال ترجمة المصطلحات ، و تم الإشارة إلى الانعكاسات لهذه الفوضى على الخطاب النقدي العربي الحديث في المبحث الثالث ،مع تناول بعض المصطلحات النقدية الغربية و مقابلها في اللغة العربية نتيجة عملية النقل والترجمة ، تطرقت أيضا الى دراسة نماذج من المصطلحات بين شتى الحقول المصطلحية خاصة ما تعلق بتعريبها و ترجمتها و ما يلحقها من لفظ اصطلاحي ، و أنهيت هذا الفصل بخلاصة موجزة رصدت فيها أبرز ما تم استنتاجه من هذه الدراسة المصطلحية ، و ختمت بحثي بخاتمة تضمنت أهم النتائج المتوصل إليها و بعض الاقتراحات للتقليل من هذه الفوضى المصطلحية ، معتمدة في دراستي لهذا الموضوع على المنهج التحليلي الوصفي ،فلقد اعتمدت على الوصف عند تعريفي لبعض المصطلحات كالمصطلح النقدي الذي تناولته بدراسة مفصلة ،أما التحليل فقد تناولته في حديثي عن إشكالية المصطلح النقدي ، و قد تطلب إنجاز هذا البحث مجموعة من المصادر و المراجع أهمها:

– "إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد " **ليوسف وغليسي.**

– دون أن أنسى أهم كتاب للدكتور **كبير الشيخ** كتاب" المصطلح النقدي الأدبي العربي بين الواقع و المأمول"، بحوث مصطلحية **لأحمد مطلوب.**

و من أبرز الصعوبات التي لقيتها، ضيق الوقت، مما صعب علي الإلهام بالمادة العلمية رغم كثرتها و وفرتها، و التحكم فيها على أكمل وجه، لمعالجة هذا الموضوع من شتى جوانبه.

وفي الختام ما بقي لي إلا أن أتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف والمحترم " **كبير الشيخ**" على نصائحه القيمة، وإعانتي على إنجاز هذا العمل المتواضع.

بن سالم خديجة

عين تموشنت2023/06/03

تعد إشكالية المصطلح من أهم إشكاليات المنهج في أية دراسة علمية، لأنها تمثل الخطوة الأولى في تصور موضوع الدراسة تصورا صحيحا، فضلا عن أي مصطلح بفكرته المحدودة، واستعماله الصحيح، يوفر الوقت ويجنب سوء الفهم ومما لا شك فيه أن المصطلح النقدي يشكل العمود الذي يقوم عليه الخطاب النقدي شأنه في ذلك شأن بقية المصطلحات في شتى حقول المعرفة ، و "المصطلحات هي مفاتيح العلوم على حد تعبير الخوارزمي، وقيل المصطلحات نصف العلم، لأن المصطلح هو لفظ يعبر عن مفهوم ومعرفة مجموعة مفاهيم التي يرتبط بعضها ببعض في شكل منظومة ومن ناحية أخرى، فإن المصطلح ضرورة لازمة لأنه المنهج ولا يستقيم المنهج إلا إذا بني على مصطلحات دقيقة"[1] وقد "ازدادت أهمية المصطلح وتعاظم دوره في المجتمع المعاصر الذي أصبح يوصف بأنه مجتمع المعلومات أو مجتمع المعرفة حتى الشبكات العالمية للمصطلحات في عدة بلدان اتخذت شعار – لا معرفة بدون مصطلح"[2] –، كما تحتل المصطلحات حيزا مهما ضمن الدراسات النقدية المعاصرة، خاصة مع بروز المناهج النقدية الجديدة (البنيوية، سيميائية، الأسلوبية والتفكيكية) وتعتبر لغة المصطلح لغة اتصال بين جميع العلوم في العالم، ويعتمد "نقل المصطلح من لغة أجنبية إلى اللغة العربية على طرق خاصة لصياغة أو إضاعة المصطلح وفق ما يتناسب وخصوصية لغتنا العربية، ذلك أنها لغة لها قدرة فائقة في توليد المصطلح وصياغته بواسطة مجموعة سبل ولعل أهمها: الاشتقاق، المجاز ،التعريب، التركيب، النحت والترجمة"[3].

---

[1] الخوارزمي، مفاتيح العلوم، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1984م، ص14/13.

[2] رسالة جامعية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه للطلب زكريا بوشارب، جامعة (سطيف) سنة 2019،2020.

[3] يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، الدار العربية للعلوم بيروت، ط1، 2008م، ص79.

1- الاشتقاق : ويعتبر الاشتقاق أهم وسيلة لتوليد المصطلح، والمعروف أن اللغة العربية لغة اشتقاقية، ولعل هذا ما يميزها عن غيرها من اللغات، مما جعلها قادرة على استعاب أكبر عدد من المصطلحات الجديدة والاشتقاق هو "أن نولد لفظا من لفظا آخر من نفس الجذر اللغوي، شرط أن يشترك في عدد الحروف وترتيبها، والمعنى الموحد الذي يربط بين هذه الألفاظ"[1] وقسم الاشتقاق الى نوعين:

أ. الاشتقاق الصغير : يقول ابن جني عنه، «فالصغير ما في أيدي الناس وكتبهم كأن تأخذ أصلاً من الأصول فتقرأه فتجمع بين معانيه وإن اختلفت صيغه ومبانيه وذلك كترتيب (س ل م)، فإنك تأخذ منه معنى السلامة في تصرف نحو:" سلم ، يسلمُ، سالم، سلمان، سلمى، والسلامة والسليم[2]» جعل ابن جني بمقتضى مفهوم الاشتقاق الصغير، أن تكون جميع المباني مختلفة في صيغتها والعائدة إلى أصل واحد راجعة في الأساس إلى المعنى نفسه الذي يحتويه الأجل المشتقة منه، كأن الرابط المشترك بين هذه الصور المشتقة جميعًا هو المعنى الجوهري الموحد لها وهو (السلامة) كما في مثاله السابق.

ب. الاشتقاق الأكبر (الكبير): قال عنه ابن جني «أن نأخذ أصل من الأصول الثلاثية فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستة معنى واحد تجتمع التراكيب الستة وما يتصرف من كل واحد منها عليه[3]» بمعنى أن الاشتقاق الكبير يتم باستبدال مواقع الحروف ست مرات تختلف شكلاً وتتخذ معنى، ولكنه بالرغم من هذا لا يستعمل بكثرة في لغتنا، فالاشتقاق بنوعيه هو الطريق الرئيسي لتوليد الألفاظ وذلك بإيجاد صيغ جديدة من الأصول القديمة، فعن طريقها يستطيع العربي استبدال المصطلحات الأجنبية بكلمات عربية فصيحة في أحسن تعبير وأدق دلالة.

---

[1] دريد الأزدي أبي بكر محمد بن الحسن: الاشتقاق، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، منشورات مكتبة المتن، بغداد، العراق، ص 26.

[2] ابن جني الفتح عثمان: الخصائص، تحقيق محمد على النجار، مطبعة دار الشؤون، بغداد، ط4، 1990، ج2، ص136.

[3] المصدر نفسه، ص136.

2-**المجاز**: هو انتقال اللفظ من معناه الحقيقي إلى معنى آخر مجازي وهذا ما قد يعبر عنه في موضع آخر بالاستعارة، والمجاز وسيلة تستعين بها اللغة لكي تطور نفسها بالمحافظة على الوحدات المعجمية نفسها، والتي تتسع دلاليا لتستوعب دلالات جديدة لا تربطها بالدلالات الأصلية سوى خاصية مشابهة، لا ينبغي أن نتمادى في استخدام المجاز حتى لا نقع في مطب الاشتراك اللفظي الذي يخلق نوعا من الالتباس، وهذا ما يتنافى مع شروط وضع المصطلح[1].

وبالتالي فالمجاز يعد من أخصب الآليات التوليدية، وهو يقوم على تصوير معنى الكلمة المأخوذة من متن اللغة العربية وإكسابها دلالة جديدة غير دلالتها الأصلية ودون المساس ببنيتها الشكلية الدالة.

- **أقسام المجاز**: يقسم علماء البلاغة المجاز إلى قسمين:

أولا: المجاز العقلي: يكون في الإسناد، أي في إسناد الفعل أو ما في معناه إلى غير ما هو له ويسمى المجاز الحكمي، والإسناد المجازي، ولا يكون إلا في التركيب[2].

ثانيا: المجاز اللغوي: ويكون في نقل الألفاظ من حقائقها اللغوية إلى معان أخرى بينها صلة ومناسبة. وهذا المجاز يكون في المفرد، كما يكون في التركيب المستعمل في غير ما وضع له. وهذا المجاز اللغوي نوعان:

أ- **الاستعارة**: وهي مجاز لغوي تكون العلاقة فيه بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي المشابهة.

ب - **المجاز المرسل**: وهو مجاز تكون العلاقة فيه غير المشابهة، وسمي مرسلا لأنه لم يقيد بعلاقة المشابهة، أو لأن له علاقات شتى[3].

---

[1] يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، الدار العربية للعلوم بيروت، ط1، 2008م، ص80.

[2] عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية علم البيان، (د.ط)، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت،1985، ص143.

[3] المرجع نفسه ، الصفحة نفسها.

المجاز وسيلة مهمة "إنه إحدى الطرائق الأساسية في التعامل مع المفاهيم"[1] حيث تستعين اللغة بهذه الوسيلة كي تطور نفسها بنفسها.

3- النحت: هو "أن ينتزع من كلمتين أو أكثر كلمة جديدة تدل على معنى ما انتزعت منه[1]" ويعرفه أحمد مطلوب على أنه : "أخر كلمة من كلمتين أو أكثر من المناسبة بين المأخوذ والمأخوذ منه لكي لا يقع التباس ويلجأ إليه أصحاب اللغة للاختصار"[2]

وهو "انتزاع كلمة من كلمتين أو أكثر على أن يكون تناسب في اللفظ والمعنى بين المنحوت والمنحوت منه مثل: البرمائي من البر والماء[3]" فالنحت إذن هو الطريقة التي يتم فيها الجمع بين كلمتين أو أكثر باختيار أجزاء مناسبة من الكلمات المتعددة والمختلفة وقد ذهب ابن فارس إلى اعتبار كل ما زاد على ثلاثة أحرف فهو منحوت ولقد ورد النحت في اللغة العربية على صور عديدة أهمها،

أقسام النحت:

أ. **النحت الفعلي:** مثل: (حمد ل) المنتزعة من الحمد لله، وحوقل المأخوذة من (لا حول ولا قوة إلا بالله)

ب. **النحت النسبي:** مثل بلطح المنحوتة من الفعلين (بلط وبطح) بمعنى الانبطاح واللصوق على الأرض.

ج. **النحت الوصفي:** مثل صقعب منحوتة من صقب وصعب وهذه دلالة على الرجل الطويل.

د. **النحت الإسمي:** مثل جلمود المنحوتة من جلد وجمد.

4. **التعريب :**

---

[1]يعقوب إميل بديع: فقه اللغة العربية وخصائصها، ط2، دار العلم للملايين، 1986، ص209.

[2]مطلوب أحمد: بحوث مصطلحية،(د.ط)، مطبعة المجمع العلمي، 2006، ص27.

[3]علي القاسمي: مقدمة في علم المصطلح، ط2، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1987، ص102.

يقصد به "مجموع المصطلحات التي تنتقل إلى العربية وتتناغم مع طبيعتها البنائية والصوتية لتغدو منها"[1].

التعريب هو إلحاق الألفاظ المأخوذة من اللغات الأخرى بأبنية كلمات عربية معروفة قال سيبويه في الكتاب: "أعلم أنهم مما يغيرون من الحروف ما ليس من حروفها البتة، فربما ألحقوه ببناء كلامهم وربما لم يلحقوه .... فأما ما ألحقوه ببناء كلامهم فدرهم ألحقوه ببناء هجرع وبهرج ألحقوه بسلهب ودينار ألحقوه بديماس .. وربما تركوا الاسم على حاله إذا كانت حروفه من حروفهم، كان على بنائهم أم لم يكن، نحو خراسان و خرم والكُركم. وربما غيروا الحرف الذي ليس من حروفهم ولم يغيروه عن بنائه في الفارسية نحو: فرند، وبقَم، وآجُر، وجُربُز"[2]، على غير وزن سابق لأنه لا يوجد في أوزان العربية (فاعُل) على سبيل المثال.

إذن التعريب هو ظاهرة صوتية تقوم على تغيير أو تبديل الحروف الأجنبية وإلحاقها بالأوزان العربية.

5. **التركيب:** هو نوع من التوليد انتشر في العصر الحديث عن طريق تركيب كلمتين عربيتين بحيث يدلان على معنى لم يعرفه العرب قديما، وهو أيضاً: "جعل لفظ بصحبة لفظ أو أكثر للدلالة على معنى معين دون حذف شيء من أي لفظ من هذا التركيب وهو من الإمكانيات الطبيعية لكل اللغات فكما أن التوليد يكون في مستوى الألفاظ كذلك يكون في مستوى التراكيب"[3] كما يعد التركيب طريقة من طرائق توليد المصطلح العلمي لأنه المنهج

---

[1] السعيد بوطاجين: الترجمة والمصطلح دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النقدي الجديد، ط1، منشورات الاختلاف، الجزائر 2009، ص109.

[2] سيبويه : كتاب سيبويه، ج4، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، بيروت، عالم الكتاب ط4، 1983، ص303-304.

[3] فريد عوض حيدر: فصول في علم اللغة التطبيقي علم المصطلح وعلم الأسلوب، مكتبة الأدب، القاهرة، ط1، 2008، ص32.

الأهم في وضع وترجمة المصطلحات التي تزيد عن كلمة واحدة، فلقد حدد المعجم المنهجي لعلم المصطلحات مفهومه بأنه " عملية جمع المصطلحات بواسطة التجاوز والربط"[1].

6. الترجمة:

الترجمة من أهم وسائل التلاقح الثقافي والتقارب بين الأمم والحضارات، حيث جاء في معجم مصطلحات النقد لأحمد مطلوب:" الترجمة هي التعريف أو التفسير وهي النقل من لغة إلى أخرى وقد عرفها العرب ونقلوا العلوم ومن اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية[2]" فلو عدنا للتاريخ القديم لوجدنا لها آثار عند العرب وغيرهم من الشعوب. "ولكي نفهم الجذر المخصص للترجمة بالعربية ينبغي العودة إلى القرن السادس قبل الميلاد، حيث نجد المصطلح الآرامي ***ترجمونو*** هو أصل الكلمة ترجمان بالعربية"[3].

✓ **أنواع الترجمة**

* **الترجمة الأدبية:** "إن الترجمة الأدبية تجمع تحت سقفها كل ما يكتب بأسلوب أدبي أو يحمل طابع الأدب على أي نحو من الأنحاء[4]" فهي تضم كل الآثار الأدبية البحتة كالكتب النثرية والدواوين الشعرية والروايات والقصص والمسرحية والقالة بأنواعها ..، وتعتبر الترجمة الأدبية ذات صعوبة بالغة عن غيرها من أنواع الترجمة، لأنها تحتوي على أفكار ومشاعر وعواطف وتخيلات تخص الكاتب الأصلي المترجم، مما يجعل المترجم يتحرى الدقة في اختياره للألفاظ والمعاني والعبارات المناسبة لما يعبر عنه النص الأصلي.

---

[1] عصام عمران : المعجم المنهجي لعلم المصطلحات، اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، العدد36، 1992م، ص 199.

[2] أحمد مطلوب: معجم مصطلحات النقد العربي القديم، ط1، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت لبنان،2001، ص148.

[3] محمد خير محمود البقاعي: الترجمة والعولمة، منشورات إتحاد كتاب العرب، ط1، 2013، ص88.

[4] سالم العيس : الترجمة في خدمة الثقافة الجماهيرية، سوريا، منشورات اتحاد الكتاب العرب،1990، ص101.

* **الترجمة العلمية:** "الترجمة العلمية حسب مركز الدراسات الوحدة العربية : توفر رؤية استراتيجية تنموية شاملة، وإيمان بدور الإنسان العام صاحب المصلحة الذي يعايش مناخاً عاما وتنشئة اجتماعية وتعليمية يتأهل بفضلها للانتماء إلى المعرفة العلمية والتفكير العلمي"، هذا يعني أن "الترجمة في العلوم تختلف عن ترجمة الأعمال الأدبية أو الفنون، وذلك لأن المصطلح العلمي"[1] ينبغي أن يكون محدد بدقة مقارنة باللفظ الأدبي.

وما يمكن استخلاصه من هذا المدخل:

- ✓ يعد المصطلح أحد أهم مفاتيح المعارف الإنسانية، بل هو مفتاح العلوم بمختلف مجالاتها وموضوعاتها ومستوياتها.
- ✓ الاشتقاق من أهم الآليات المعتمدة في توليد المصطلح النقدي، بالنظر إلى أن العربية لغة اشتقاقية بامتياز، كما له دور كبير في تطور اللغة العربية والمحافظة على نقائها وحمايتها من التهجين والدخيل.
- ✓ المجاز وسيلة مهمة تستعين بها اللغة كي تطور نفسها بنفسها.
- ✓ التعريب ظاهرة صوتية تقوم على تغيير أو تبديل الحروف الأجنبية وإلحاقها بالأوزان العربية.
- ✓ النحت وسيلة الأساس في نقل المعرفة من جمل لغوية طويلة إلى كلمات مفردات مقتضبات.
- ✓ الترجمة هي ممارسة لغوية لها أصولها وتقنياتها، تعني نقل الأفكار والأقوال من لغة إلى لغة أخرى مع المحافظة على روح النص المنقول وتعتبر وسيلة من وسائل التلاقح الثقافي.

الفـــــصل الأول

المصطلح الأدبي النقدي

المبحث الأول

مفهومه

المبحث الثاني

نشأته، خصائصه

المبحث الثالث

طبيعته وأصوله وواقعه ووظائفه وأهميته

المبحث الأول: مفهومه

ضل المصطلح النقدي على مركزية مفهومه ينفلت من تحديد المعرفين ممن لهم صلة بمكابدة شؤون المصطلح ومن تأطير الباحثين، وذلك لتباين العدة المعرفية والمنهجية الكافية التي تحيط بمجاله، إذا كان يتواشج مع مفاهيم مجاورة أو مماثلة مثل: المصطلح البلاغي. ومما لا شك فيه أن "المصطلح النقدي يشكل العمود الذي يقوم عليه الخطاب النقدي، فهو رمز لغوي (مفرد أو مركب) أحادي الدلالة منزاح نسبيا عن دلالته المعجمية الأولى يعبر عن مفهوم نقدي محدد وواضح، متفق عليه بين أهل هذا الحقل المعرفي"[1].

يحتفظ المصطلح النقدي بأغلب الصفات التي للمصطلح عموما، ولا يتميز عن الأخير إلا من خلال الحقل المعرفي، الذي يكسب المصطلح النقدي خصوصية مفهومية، ناجمة عن ارتباطه بالمعرفة الأدبية، أو مجال التفكير في الأدب نظريا وتحليليا.

ويعرف أيضا عبد العزيز الدسوقي المصطلح النقدي بأنه : "النسق الفكري المرتبط الذي نبحث من خلاله عملية الإبداع الفني، ونختر على ضوئه طبيعة الأعمال الفنية وسيكولوجية مبدعها والعناصر التي شكلت ذوقه.[2]"

والمصطلح النقدي يعرف كذلك بأنه: "أداة من أدوات التفكير العلمي ووسيلة من وسائل التقدم العلمي الأدبي، وهو قبل ذلك لغة مشتركة بما يتم التفاهم والتواصل بين الناس عامة في مجال من مجالات المعرفة.[3]"

---

[1] يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، الدار العربية للعلوم بيروت، ط1، 2008م، ص24.

[2] عبد العزيز الدسوقي : نحو علم جمال العربي، سلسلة عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، مج 9 ، ع2، د ت، ص128.

[3] مصطفى ناصف: النقد العربي نحو نظرية ثانية، عالم المعرفة، د ط 2000، ص07.

ويذهب أحمد مطلوب في كتابه في المصطلح النقدي بقوله : "المصطلح النقدي جزء من المصطلح العام وهو اللفظ الذي يسمى مفهوما معينا داخل تخصص ولا يلزم من ذلك أن تكون التسمية ثابتة في جميع الأعصر ولا في جميع البيئات، ولا لدى جميع الاتجاهات. بل يكفي – مثلا – أن يسمى اللفظ مفهوما نقديا لدى اتجاه نقدي ما ليعتبر من ألفاظ ذلك الاتجاه النقدية إلى مصطلحات أي أنه مجموع الألفاظ الإصطلاحية لتخصص النقد"[1].

فالمصطلح النقدي إذن هو مجموع المصطلحات المستخدمة في حقل النقد الأدبي، وهو أداة معرفية تساعد في ضبط شتات التصورات وتشابكاتها، ومن ثمة في تنظيم المفهومات المعرفية وتأطيرها ومن جهة أخرى بوصفه قيمة مرجعية تركز ثقافة واسعة في بؤرة، وهو الذي يؤطر التصورات الفكرية الناتجة عن الممارسة العلمية النقدية وفقا لضوابط منهجية توضح أهميتها.

[1]احمد مطلوب: في المصطلح النقدي(د, ط) 1423ه/2002م,منشورات المجمع العراقي ,بغداد ,العراق, ص278.

المبحث الثاني: نشأته وخصائصه

أ. نشأته:

" إن الوعي بالمصطلح في الثقافة النقدية العربية ضارب بجذوره في القدم وليس وليد النهضة الأدبية والنقدية الحديثة لأنه لا يخف على أحد ان اللغة عنوان رقي الأمة، ولا حركية للغة دون حركية المصطلح الذي هو عصب اللغة العلمية، وعماد مفاهيمها التقنية والإجرائية وتقاس الأهمية اللغة بقدراتها على التبليغ ومواكبة المستجد من المفاهيم العلمية والحضارية"[1]، فالمصطلحات في مفاتيح العلوم والمعرفة وهي السبيل إلى الضبط المنهجي، كما أن فقهها ضروري لتجديد أي علم وتطويره.

وينطبق على المصطلح النقدي ما ينطبق على غيره من مصطلحات العلوم الأخرى : "فالمصطلح النقدي شأنه شأن مصطلحات العلوم الأخرى يبقى متعلقا بأصله اللغوي فليس من الضرورة أن تقطع تلك الألفاظ عن معانيها الأولية بل كثيرا ما تضل دالة في نفس الوقت على معناها العادي وعلى معناها العلمي بحسب سياقها في الاستعمال"[2].

فيؤكد محمد عزام فكرة أن "المصطلح النقدي نشأ نشأة عربية مند مرحلة الاهتمام بالشعر وبألفاظه ومعانيه مشيرا إلى أن المصطلح النقدي يشمل مصطلحات علوم عديدة بالنقد والبلاغة والأدب والعروض والقافية.....إلخ[3]"

إن التمعن في قراءة، هذا التعريف يقود الدارس إلى حقيقة أن المصطلح النقدي نشأ نشأة عربية في العالم العربي، بمجرد اتصال العرب بثقافات وتراث الأمم والشعوب مثل الفرس والإغريق والهند والرومان، حتى تسربت المصطلحات الفلسفية والفكرية إلى النقد العربي والأدب العربي بشكل عام.

---

[1] كبير الشيخ، المصطلح النقدي الأدبي العربي بين الواقع والمأمول، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر، الجزائر، ط1، 2020، ص31 – ص32.

[2] عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات، مقدمة في علم المصطلح، دار الكتاب العربي ، تونس، (د.ط)ن 1984م، ص87.

[3] كبير الشيخ، المصطلح النقدي الأدبي العربي بين الواقع والمأمول، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر، الجزائر، ط1، 2020، ص 34.

وأكد رجاء عيد أن معظم المصطلحات استمدت من حياة الأعراب " فهي خليط من التصورات استمد بعضها من عالم الأعراب وخيامهم (البيت العمود، ومن عالم سباق الخيل (المجلى / المصلى)، ومن عالم الثياب (حسن الديباجة..)، و من عالم الحرب والشجاعة (متين الأسر) ، ومن ظروف التصارع القبائلي (النقائض والسرقة)[1]"

هذه البواكير الأولى للمصطلحات النقدية، ثم التطور الذي آلت إليه من بعد تحمل معطيات الحياة العربية من الجاهلية (المعلقات، القصائد) إلى صدر الاسلام (النقائض) إلى عصور الانحطاط (المعارضات)[2].

وقد بلغ إلى تجاه الفلسفي للنقد أوجه على يد "حازم القرطاجني" في مصطلحات: مثل: (القوة الحائرة والقوة الضائعة والقوة الحافظة)، عدا المصطلحات الأخلاقية مثل : (الصدق، الكذب) ناهيك عما أدخلته البلاغة من مصطلحات من استعارة وتشبيه وإدماج وإطناب.[3] "

يمكننا القول إن المصطلحات النقدية مرت بمراحل عديدة، من القديم إلى الحديث للوصول إلى مصطلح نقدي له قيمة فنية وموضوعية، تعطي النص النقدي مكانته في مجال المصطلحات الشعرية والأدبية على وجه الخصوص.

لهذا السبب، بدأ النقاد والكتاب في تطوير المصطلحات النقدية وبلاغية مختلفة، ولاحظوا الاختلاف في هذه المصطلحات بين عالم وآخر.

وفي حقيقة حديثنا عن المصطلح النقدي ونشأته، يتضح لقاء دور الترجمات العربية للخطابات النقدية الغربية لهذا المصطلح. ذلك أن النشأة الأولى له كانت في البساط العربي غير أن الولوع بالحداثة الغربية وحالة الانبهار بمنجزاتهم هي ما قاد النقد العربي إلى الارتماء الأعمى في أحضان الثقافة الغربية، وتبني مفاهيم ومصطلحات تلك الثقافة.

---

[1] رجاء عيد، المصطلح في التراث النقدي، شركة الجلال للطباعة، الإسكندرية، ط1، 2000، ص06.

[2] رجاء عيد، المرجع نفسه، ص 06.

[3] رجاء عيد، المرجع نفسه، ص 07.

ب. **خصائصه:**

يقول محمد فهمي حجازي في سياق تحديد لمفهوم المصطلح: ينبغي فيه أن يكون لفظا أو تركيبا وألا يكون عبارة طويلة تصف الشيء وتوحي به، وليس من الضروري أن يحمل المصطلح كل صفات المفهوم الذي يدل عليه، فالمصطلح يحمل صفة واحدة على الأقل من صفات ذلك المفهوم فكلمة (سيارة) لا تحمل من دلالة الكلمة إلا صفة واحدة وهي السير، وليس من الممكن أن يحمل المصطلح من البداية كل الصفات، ويمضي الوقت يتضاءل الأصل اللغوي لتصبح الدلالة المعرفية الإصطلاحية دلالة مباشرة على المفهوم كله[1].

يتضح من هذا المفهوم أن المصطلح له سمات تميزه وهي:

1. **يكون مفرد أو مركبا:** لا يشترطا دائما أن يكون المصطلح مفردًا، ولكن قد يكون أيضا مجموعة من الكلمات، وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لا ينبغي أن يأتي على شكل عبارة طويلة وإلا فقد أهم خصائصه لذا يجب أن يكون لفظا واحد متصلا بسيطا أو مركبًا، لا جملة من الكلام، لأنه ليس من الضروري أن يحمل المصطلح كل صفات المفهوم الذي يدل عليه، وإنما قد يكتفي بصفة واحدة على الأقل من صفات ذلك المفهوم، كما هو الحال بالنسبة لكلمة (السيارة) التي لا تحمل في دلالتها إلا صفة واحدة وهي (السير) ولكن اختيار هذه الصفة وصياغتها على وزن "فعالة" والموافقة على جعلها مؤشرا على هذا المفهوم، كلها عناصر تتكامل لإنشاء هذا المصطلح[2] لهذا يرى بعض الباحثين أن : "المصطلح كلمة أو مجموعة كلمات من لغة متخصصة"[3].

2. **تعبير خاص ضيق في دلالته المتخصصة:** يعرف المصطلح بأنه "كلمة تعبر عن مفهوم خاص في مجال محدد هذا يعني أنه لغة خاصة" ، وبعبارة أخرى فهو "كلمة لها في اللغة المتخصصة معنى محدد وصيغة محددة.

---

[1]محمد فهمي حجازي: الأسس اللغوية لعلم المصطلح، (د.ط)، دار غريب للطباعة والنشر، (د . ت)، ص15- ص16.

[2]ينظر رشيد عزي: اشكالية في المؤلفات العربية، مذكرة ماجيستر، معهد اللغات والأدب العربي، جامعة العقيد آكلي محند أولجاح، البويرة، 2009/2008، ص12.

[3]عزت محمد جاد: نظرية المصطلح النقدي، (د.ط)، الهيئة المصرية العامة للكتاب،2002، ص29.

وعندما يظهر في اللغة العادية يشعر المرء أن هذه الكلمة تنتمي إلى مجال محدد"[1] ويقوم هذا التعريف على مبدأ التقابل بين اللغة المتخصصة واللغة العامة، حيث يوضح شدة ارتباط المصطلح باللغة المتخصصة ويحافظ على دلالته الواحدة في مجال التخصص على رغم استخدامه في اللغة العامة.

هنا تجدر الإشارة الى أن هناك من يرى أن مجال اللغة العامة متداخل مع مجموع مجالات اللغة المتخصصة، ولا مانع من وجود وحدة لغوية تنتمي إلى المجالين على السواء، ولما كانت مجالات اللغة المتخصصة متعددة فإن "المصطلح لا يقتصر على مجال معين وإنما يغطي تقريبا مجمل النشاط الإنتاجي للفعل الإنساني، فهو يشمل الفنون والعلوم والحرف"[2].

3. **واضح إلى أقصى درجة ممكنة:** "يعتبر البعض المصطلح بمثابة اللفظ الدال بشكل واضح ودقيق للمفردات"[3]، يفهم هذا التعريف أن الدلالة الواضحة والدقيقة هي من أهم السمات التي يتميز بها المصطلح عن باقي الكلمات في اللغة، وبعبارة أخرى الدلالة الواضحة والدقيقة هي أهم ما يميز المصطلح عن باقي الكلمات في اللغة، "فالكلمة رمز لغوي يعطي لمحتوياته معان عديدة دون حدود واضحة، ويرجع ذلك إلى حقيقة أن السياق هو الذي يحدد معنى الكلمة، لأنه يرتبط ارتباطا وثيقا إلى الحد الذي يستحيل معه فهم معناها إذا ثم ذكرها خارج السياق، أما المصطلح فهو غير مرتبط بالسياق لأنه مخصص لتصور محدد والتصور هو معنى المصطلح، وهو موجود قبل وجود المصطلح"[4]، حيث يعبر عنه أحد الباحثين بقوله: "ينطلق علم المصطلح من مفهوم للوصول إلى التسمي"[5] ونستخلص من هذا أن المصطلح يتمتع بتصور مسبق قبل وضع تسمية له.

---

[1] ينظر رشيد عزي: اشكالية في المؤلفات العربية، مذكرة ماجيستر، معهد اللغات والأدب العربي، جامعة العقيد آكلي محند أولجاح، البويرة، 2009/2008، ص13.

[2] المرجع نفسه، ص13.

[3] المرجع نفسه، ص14.

[4] المرجع نفسه، ص14.

[5] عزت محمد جاد: نظرية المصطلح النقدي، (د.ط)، الهيئة المصرية العامة للكتاب،2002، ص31.

4. يرد دائما في سياق النظام الخاص بمصطلحات فرع محدد: من التعريفات الحديثة للمصطلح التي تؤكد مسألة موقع المصطلح الواحد في سياق المصطلحات الأخرى داخل التخصص، نجد ما يلي : "المصطلح اسم قابل للتعريف في نظام متجانس يكون تسمية حصرية (تسمية لشيء)، ويكون منظما و يطابق دون غموض فكرة أو مفهومها"[1].

وهذا يعنى أن "المعنى الدقيق للمصطلح يتحدد من خلال وضعه بين مجموعة من المصطلحات المكونة لنظام التسميات داخل التخصص الواحد، ذلك أن المصطلح يحدد شكلا معينا من خلال العلاقات التي تنشئها الوحدة التركيبية أو النحوية أو المعجمية مع وحدة أخرى"[2]، لهذا ذهب "**الطاهر ميلة**" بقوله :

"أن المصطلحات العلمية والتقنية في مجموعة من العناصر اللغوية، لكن وحدات هذه العناصر سواء كانت كلمات أو مجموعة من الكلمات، تحدد بالعلاقات المشتركة في مضمونها[3]" فالمصطلحات لا تتحدد ما لم تكن ضمن النظام الاصطلاحي القائم والذي يعتمد بشكل أساسي على العلاقات المشتركة بين المدلولات ووحداته.

---

[1]محمد فهمي حجازي: الأسس اللغوية لعلم المصطلح، (د.ط)، دار غريب للطباعة والنشر، (د . ت) ص 12.

[2]جاسم محمد عبد العبود، المصطلحات الدلالية العربية، دراسة في ضوء علم اللغة الحديث، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2008م، ص67.

[3]ينظر رشيد عزي: اشكالية في المؤلفات العربية، مذكرة ماجيستر، معهد اللغات والأدب العربي، جامعة العقيد آكلي محند أولجاح، البويرة، 2009/2008، ص13.

المبحث الثالث: طبيعته وأصوله، وواقعه ووظائفه وأهميته:

1. طبيعته:

عند حديثنا عن المصطلح النقدي، يتضح لنا بأن الإشكالية نابغة أصل من كونه حصيلة لقوى جذب وطرد، حيث أن له جذورا تراثية وكذلك نقدية وبلاغية، التي تربطه إلى المفاهيم النقدية، وتعطي صورة واضحة لهذا المصطلح النقدي، وهذا يدفع نقاد العرب إلى البحث عن طبيعة هذا المصطلح النقدي، ومن المراحل التي تعتبر مرحلة تأسيس وتأصيل النقد العربي هي مرحلة ابن الأعرابي وطبيعي أن تتسم مصطلحاته بسمات هذه المرحلة وتعكس خصوصياتها وقد جاءت مصطلحاته مجسدة إلى حد ما أهم القضايا والمشكلات النقدية المطروحة في هذه المرحلة[1].

ومن هنا جاءت المصطلحات متفاوتة الاصطلاحية لدى ابن الأعرابي بين:

* **مصطلحات تامة الاصطلاحية:** استعمل ابن الأعرابي مصطلحات ترقى إلى الكمال واستقرت بذلك دلالتها وكثير من المصطلحات مما أثر على الحداثيين أو العصريين (الجاهلي والإسلامي) وغيرها من المصطلحات التي ظهرت في تلك الفترة وشملت أغراض الأدب والشعر[2].

* **مصطلحات مرشحة الاصطلاحية التامة:** وهي تلك الألفاظ التي يغلب عليها المعنى الاصطلاحي أكثر من المعنى اللغوي ويكون النزاع اللغوي فيها ضعيفا مرجوحا مثل المصطلحات البلاغية كالاستعارة والتشبيه والكناية .... إلخ[3]

---

[1] ابن الأعرابي، النقد الأدبي ومصطلحه جمع و توثيق و دراسته، نجوى حيلوت، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2007، ص131.

[2] المرجع نفسه، ص132.

[3] ابن الأعرابي، مرجع سابق، ص 132.

* **مصطلحات مقترحة الإصطلاحية التامة:** وأغلبها مصطلحات بدت دلالتها واضحة في ذهن الأعرابي لأنه، قدم لها تعريفات منها: الفوقة، الأنساق إلا أنها لم تلق رواجا في الإستعمال ويمكن لذلك نعتها بالميتة[1].

2. أصول المصطلح النقدي :

يزعم الكثير من الباحثين في تأريخنا للمصطلح بمرجعيته إلى الغرب في نهاية القرن 18 نتيجة إلى الاهتمام المتزايد بقضية المصطلحات إثر التقدم العلمي الذي ميز الدول الأروبية.

وفي سياق حديثنا عن مسألة التأريخ للمصطلح، يجدر بنا الوقوف عند أصول هذا المصطلح النقدي، التي لا تكاد تخرج عن ثلاثة:

أولا: الأصل الطبيعي: لعل أولها ظهورًا، فمن الطبيعة استمدت أسماء الأشياء التي سميت بها المفاهيم النقدية الأولى، فتعددت حالات الإنسان أو الحيوان تلقائيا بجعل المعاين والأسماء تتعدد، فيمكننا التسليم بأن التأصيل العام للمصطلحات راجع الى الأصل الأول وهو الطبيعة. معنى ذلك أن الأصل الطبيعي استمد مصطلحات من البيئة الطبيعية لأنها تعتبر المنبث الأصلي لهذه المصطلحات[2].

ثانيا: الأصل الصناعي: لعله ثاني الأصول ظهورا وأثرا، ضمن صناعات بسيطة ومعقدة جاء عديد من مصطلحات النقد العربي، وتأثر بمجالات الصناعة، اخرج النقاد البلاغيين إلى صياغة مصطلحاتهم مع ما يلائم قضاياهم النقدية[3].

---

[1] ا ابن الأعرابي، النقد الأدبي ومصطلحه جمع و توثيق و دراسته، نجوى حيلوت، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2007، ص131.

[2] كبير الشيخ، المصطلح النقدي الأدبي العربي بين الواقع والمأمول، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر، الجزائر، ط1، 2020، ص43.

[3] المرجع نفسه، ص44.

ثالثا: الأصل العلمي: كان استعماله ضعيفا لكنه تعاظم مع مرور الزمن واتساع العلوم واشتداد الحاجة إليها في دراسة الأدب ونقده، ومن أكثر العلوم تأثيرا في مصطلح النقد العربي عامة: علم الحديث علم اللغة، علم الفلسفة[1].

3. واقعه:

تضمن الدرس النقدي محاولات عديدة في سياق وضع هذا المصطلح النقدي في واقع يضمن له دراسة المصطلحات العربية التراثية ضمن هذه المنهجية لأهمية المصطلح النقدي وإقبال النقاد عليه في الدراسة والاستخدام نجد هذا الأخير يتغذى بعديد المحاولات والاصطلاحات التي يقوم بها الدارسون في هذا المجال.

فعلى الرغم من أن الاهتمام بالمصطلحات قد ظهر مؤخرا في عالمنا العربي إلا أنه نال اهتمام كبير في مجال الدراسات النقدية العربية المعاصرة وأهم هذه الجهود هو دراسة المصطلحات النقدية نذكر منها:

– **يوسف وغليسي:** "إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد" عالج من خلاله نظرية المصطلح النقدي وناقش إشكالية المصطلح وآليات الإصلاح ليعرج بعد ها بتقديم دراسة تطبيقية للحقول المصطلحية في الخطاب النقدي العربي الجديد[2].

–**مولاي علي بوخاتم:** "مصطلحات النقد العربي السيميائي، الإشكالية[3] والأصول والامتداد" انتقى مجموعة من المصطلحات ودرسها، وبين فيها أهم الأساليب التي يجب إتباعها لوقع المصطلحات وأهم الإشكالات التي تعرض اليها منبع الدرس السيميائي.

---

[1] كبير الشيخ، المصطلح النقدي الأدبي العربي بين الواقع والمأمول، ص 44.

[2] يوسف وغليسي: "إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد"

[3] مولاي على بوخاتم مصطلحات النقد العربي السيميائي، الإشكالية والأصول والامتداد، 2003/2004، منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق، 2005.

– **السعيد بوطاجين:** "الترجمة والمصطلح" ، دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النقدي الجديد[1] تناول الناقد في هذا الكتاب مشكلة ترجمة المصطلح وطرائق وضعه وغيرها من إشكاليات المصطلح النقدي .

4. وظائفه:

للمصطلح النقدي جملة من الوظائف التي تمنحه بعداً شموليا، وهذه الوظائف هي : الوظيفة المعرفية، الوظيفة التواصلية، الوظيفة الاقتصادية والوظيفة الحضارية، ذلك أن المصطلح تراكم مقولي يكتنز وحدة نظريات العلم وأطروحاته وعليه فإن للمصطلح دور أساسي وفاعل في تكوين المعرفة وحفظ العلم والمعارف ضف على ذلك أن الحفاظ على العلم مرهون بما يملكه من جهاز اصطلاحى يوفر مادة غنية هي بمثابة الجسر الواصل بين الباحث ومجال بحثه "فالمصطلح نقطة الضوء الوحيدة التي تضيء النص فيها تتشابك خيوط الظلام وبدونه يغدو الفكر كرجل أعمى في حجرة مظلمة يبحث عن قطعة لا وجود لها[2] "

كما تتجلى الوظيفة الاقتصادية للمصطلح النقدي فيما يمنحه من طاقة استعاب وقوة التخزين الكم الكبير من المعارف بحيث يمكن التعبير عن عدة مفاتيح بلغة اصطلاحية، تسهم في منحها الدقة والاختصار والاقتصاد "المصطلح هو صورة مكثفة للعلاقة العضوية القائمة بين العقل واللغة وتتصل أيضا بالظواهر المعرفية أن المصطلحات في كل علم من العلوم هي بمثابة النواة المركزية التي يمتد بها مجال الإشعاع المعرفي، ويترسخ بها الاستقطاب الفكري"[3].

وتتجلى الوظيفة التواصلية في أن المصطلح مفتاح العلوم، ولذلك فهو أبجدية التواصل بين أهل الاختصاص في أي حقل معرفي ولذلك "كانت المصطلحات أولى قنوات الاتصال

---

[1] السعيد بوطاجين، الترجمة والمصطلح، دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النقدي الجديد.

[2] كبير الشيخ، المصطلح النقدي الأدبي العربي بين الواقع والمأمول، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر، الجزائر، ط1، 2020، ص45.

[3] المرجع نفسه،ص45.

بين مجالات العلوم البشرية مثلما هي على مستوى الحوار الحضاري بين الأمم، والتواصل الثقافي بين الشعوب بمثابة الجسور الواصلة بين اللغات"[1].

أما الوظيفة الحضارية فتتجلى في أن اللغة الإصطلاحية ملتقى الثقافات الإنسانية وهي الجسر الذي يربط لغات العالم ببعضها البعض[2].

5. أهمية المصطلح النقدي:

– للمصطلح النقدي أهمية بالغة في فهم معنى وتحديد الدلالة، والعلم به، ومعرفته ضرورة علمية ومنهجية، كما أن المعنى الذي يحدده المصطلح ويخصصه يساعد على حسن الأداء، ويقرب مسافة الفهم، ويجنب اللبس والغموض.

فيقول **علي القاسمي:** "أن المصطلحات هي مفاتيح العلوم، على حد تغيير الخوارزمي وقد قيل إن فهم المصطلحات نصف العلم، لأن المصطلح هو لفظ يعبر عن مفهوم، والمعرفة مجموعة من المفاهيم التي يرتبط بعضها ببعض في شكل منظومة ومن ناحية أخرى فإن المصطلح ضرورة لازمة للمنهج العلمي"[3].

إذ لا يستقيم منهج إلا إذا بنى على مصطلحات دقيقة، وقد ازدادت أهمية المصطلح وتعاظم دوره في المجتمع المعاصر الذي أصبح يوصف بأنه مجتمع معلومات حتى أن الشبكة العالمية للمصطلحات في فيينا بالنمسا اتخذت شعاراً "لا معرفة بلا مصطلح"[4] وعلى هذا فالمصطلحات خلاصة العلوم.

ويقول إدريس الناقوري: "أن دراسة المصطلح العلمي –والمصطلح النقدي بخاصة. دراسة منهجية وعلمية دقيقة، تفتح أمام الباحث عدة أبواب وتضعه أمام خيارات منهجية متعددة،

---

[1] كبير الشيخ، المصطلح النقدي الأدبي العربي بين الواقع والمأمول، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر، الجزائر، ط1، 2020، ص45.

[2] المرجع نفسه، ص45.

[3] علي القاسمي، علم المصطلح (أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان، ناشرون، بيروت – لبنان، ط2، 2019 ، ص265.

وتفسح له المجال لفحص وتجريب إمكانيات كثيرة وذلك بحسب الوجهة التي ينتحيها في الدراسة والغرض الذي يتوخد من بحثه"[1].

ومداخل العلوم من أبوابها والمصطلحات مفاتيح هذه البواب، يقول المسدي: "إن مفاتيح العلوم مصطلحاتها، ومصطلحات العلوم ثمارها القصوى، فهي مجمع حقائقها المعرفية وعنوان ما يتميز به كل واحد منها عما سواه، وليس من مسلك يتوسل به الإنسان إلى منطق النقد غير ألفاظه الإصطلاحية حتى كأنها تقوم منه مقام جهاز من الدوال، ليست مدلولاته الا محاور العلم النقدي ذاته، ومضامين قدره من رجحان المعالجة، فإذا تبينّا خطر المصطلح في كل فن توضح ان السجل الإصلاحي هو الكشف المفهومي الذي يقيم للمنهج النقدي سوره الجامع وحصنه المانع"2.

فالمصطلح النقدي يشمل مصطلحات علوم عديدة كالنقد والبلاغة والأدب والعروض، ودراسته تساعد على تبيين الثغرات التي تتخلل خطابنا النقدي المعاصر والبحث فيه مجال لا غنى للنقد الأدبي عنه.

[1]ابتسام تابث، قضية المصطلح النقدي من منظور عبد السلام المسدي، إشراف الأستاذة: سعاد طالب، رسالة ماستر (مخطوط) تخصص نقد أدبي حديث، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، دفعة 2017/2016، ص15.

[2]عبد السلام مسدي: مباحث تأسيسية في اللسانيات، ط1، دار الكتاب الجديد المتحدة، طرابلس، ليبيا، 2010، ص43.

الفـــــصل الثانـي

ترجمة المصطلح النقدي

المبحث الأول

مفهوم الترجمة

المبحث الثاني

خصائصها وتقنياتها

المبحث الثالث

ترجمة المصطلح النقدي العربي مع نماذج

المبحث الأول: مفهوم الترجمة

تعد الترجمة رافد من الروافد الهامة التي أثرت الساحة النقدية العربية الحديثة والمعاصرة بمصطلحات كثير ومتنوعة.

أولا: مفهومها

1. لغة:

يراد بها في المعاجم اللغوية العربية معان عدة منها: التُرجمان والتَّرجمان المفسر للسان، وفي حديث هرقل قال لترجمانه: التُرجُمان بالضم والفتح هو الذي يترجم الكل و أي ينقله من لغة إلى لغة أخرى والجمع التراجم[1].

وجاء في المعجم الوسيط: ترجم الكلام بينه ووضَّحهُ، وكلام غيره وعنه نقله من لغة إلى أخرى ولفلان ذكر ترجمته[2].

إذن معنى ومدلول الترجمة في اللغة هو الإيضاح والإبانة والنقل.

2. اصطلاحا:

يعرفها أحمد مطلوب " الترجمة هي التعريف أو التفسير وهي النقل من لغة إلى أخرى وقد عرفها العرب ونقلوا العلوم من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية "[3].

ويعرفها أيضا محمد مدني بقوله: "الترجمة نشاط معرفي ظهر مع حاجة الإنسان إلى البحث عن وسيلة يحقق بها القائم بين اللغات الثقافية المختلفة "[4].

---

[1] ابن منظور: لسان العرب، ج2، باب التاء، مادة (ت ر ج)، ص26.

[2] إبراهيم أنيس وآخرون: المعجم الوسيط، باب التاء، ص104.

[3] أحمد مطلوب: معجم مصطلحات النقد القديم، ص148.

[4] محمد مدني: النقد وترجمة النص المسرحي، (د.ط) دار الهدى للنشر والتوزيع، (د.ت)، ص19.

والترجمة : "نقل اللفظ الأعجمي بمعناه إلى ما يقابله في اللغة العربية"[1].

وهي نقل من لغة أجنبية إلى ما يقابل النص أو المصطلح العلمي في اللغة العربية والترجمة فن وعلم، فهي فن لكونها تستلزم شروط الإبداع وإن اعتبرها البعض إبداعا من الدرجة الثانية، وعلم لضرورة توافر شروط محددة في علميتها"[2].

وإذا نجد معظم المفاهيم الإصطلاحية لا تخرج عن دائرة التفسير والشرح وكذا النقل من لغة إلى أخرى.

إذن تعد الترجمة وسيلة مهمة لتحقيق التواصل بين مجتمع وآخر.

المبحث الثاني: خصائصها وتقنياتها

1. **خصائصها:** من التعريفات السابقة تعد الترجمة علما قائما بذاته له أسسه وخصائصه ونظرياته التي تحكمه.

فنظرية الترجمة تسعى إلى التوغل في جوهر عملية الترجمة والوقوف على سرها واكتشاف التوابث التي تتعدى اللسان المعين إلى اللغة كظاهرة إنسانية مشتركة والتأمل في كيفية حصول الاتصال بين الشعوب على الرغم من اختلاف الألسنة واختلاف الحضارات[3].

فالترجمة إذن لا تأخذ اللغة بشكل سطحي، بل تتعمق فيها بعمق يصل إلى جوهرها، مما يمكن المترجم من فهم اللغة التي يترجم منها فهما صحيحًا، فينقل المترجم بأمانة.

تدرس وتحلل المشكلات المختلفة التي تثيرها العملية الترجمية.

---

[1] مولاي علي بوخاتم : مصطلحات النقد العربي السيميائي الإشكالية والأصول والامتداد، ص76.

[2] أحمد الفوحي: عن الترجمة والترجمة اللسانية بالمغرب، مجلة علامات النادي الثقافي جدة، السعودية 1994، السنة الأولى، ع2، ص43.

[3] مونان جورج : المسائل النصية في الترجمة، ترجمة لطيف زيتوني، دار المنتخب العزي 6، 1994، ص69.

-توسع مدارك المترجم وتمده بالتقنيات والأساليب التي تمكنه من تخطي الصعوبات[1].

تقترح المناهج التي تساعد على تحليل النصوص وفهمها ومن تم انتقاء الطرق المناسبة لترجمتها[2].

تعتبر جسرا للتواصل بين الأمم المختلفة.

2- **تقنياتها:**

الترجمة ليست فنا أو مجرد عملية نقل من لغة إلى أخرى، وإنما هي ممارسة لغوية في منتهى الصعوبة، لها أصولها وتقنياتها الخاصة التي من شأنها أن تنقل معنى النص بقدر كبير من الصدق والأمانة، والمترجم الذي يقوم بهذه العملية يقع على عاتقه حمل ثقيل، فينبغي أن يكون بيانه في نفس الترجمة، في وزن عمله في نفس المعرفة، وينبغي عليه أن يكون أعلم الناس باللغة المنقولة والمنقول إليها حتى يكون فيهما سواء وغاية، ومن الواجب على المترجم أن يكون موسوعيا وعلى دراية واسعة بقواعد اللغة وخلفياتها الثقافية: فالترجمة علم قائم بذاته له أسس ونظرياته[3].

ومن تقنيات الترجمة أنها تنطوي على مراحل وإجراءات ينبغي أن يخضع لها النص أثناء تنقله من لغة إلى أخرى وقد وضعت ضمن نوعين : ترجمة مباشرة و ترجمة غير مباشرة .

---

[1] شريفي عبد الواحد: المقاربات والنظريات، مخبر تعليمية الترجمة وتعدد الألسن، جامعة وهران، دار الغرب للنشر والتوزيع، ج : 01، 2012، ص12.

[2] المرجع نفسه ، ص12.

[3] كبير الشيخ : المصطلح النقدي الأدبي بين الواقع والمأمول، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر، الجزائر، ط1، 2020، ص102.

أ- **الترجمة المباشرة:**

يقصد بالترجمة المباشرة النقل من لغة إلى أخرى، وذلك إما لتوافق بنيوي أو اصطلاحي كما هو الحال مثلا بالنسبة للغات الهندية الأوروبية، ولهذا يرى محمد رشاد الحمزاوي أن التوافق في هذه الحالة مع اللغة العربية معدوم وغير موجود لأنه غالبا ما يكون بسبب الثغرات والفراغات الموجودة في لغة المترجم، مما ينتج عنه ارتباك على مستوى المعجم[1]. وتنقسم الترجمة المباشرة إلى:

***الاستعارة:** تسمى الاستعارة أيضا عند الحمزاوي "التعريب"، وهي "تعني النقل الحرفي للمصطلحات أو التعبير وإدخالها في اللغة المترجم إليها لسد الفجوة" [2]ومثال ذلك "البراغماتية pragramatique".

2 - **النسخ:** النسخ هو نوع من الاستعارة الخاصة وذلك بأن نأخذ العبارة عن اللغة المترجم عنها وتترجم ترجمة مباشرة تستوجب إدخال واستعمال جديد يبدو غريبا مثل "أدب أبيض litérature blanche"[3].

3-**التضخيم بالمعنى الفيزيائي:** ما يسمى بالتضخيم بالمعنى الفيزيائي لا يحدث إلا عند استعمالنا في اللغة المترجم إليها كلمات أكثر من تلك المتواجدة في اللغة المترجم منها (لأصل) مثال: علم المنطق الصوري "la logique formelle"[4]

---

[1] ينظر: رشيد عزي: إشكالية المصطلح في المؤلفات العربية، ص31.

[2] محمد رشاد الحمزاوي: المنهجية العامة الترجمة المصطلحات وتوحيدها وتنميطها، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1986، ص54.

[3] المرجع نفسه، ص54.

[4] ينظر: عبد السلام المسدي الأسلوب والأسلوبية، ط 5، دار الكتاب الجديد المتحدة، لبنان، 2006، ص54.

4- **التحشية:** تقترب التحشية كثيرا من التضخيم، لكن رغم ذلك فهما يختلفان من حيث عدد الألفاظ، فهي تكون كثيرة في التحشية مقارنة بنظريتها في التضخيم، والمثال على ذلك : علم المنطق العام (la logique génirale).

وعلم الأصوات[1] (la logique phonologie) في المثال الأول عند ترجمتنا للمصطلح الأجنبي ,(la logique générale) أضفنا كلمة واحدة فقط في اللغة العربية، في حين عند ترجمة المصطلح الأجنبي الثاني (la phonologie)

أضفنا كلمتين في اللغة العربية، وبالتالي فالمصطلح الأول يدخل ضمن التضخيم بالمعنى الفيزيائي " أما المصطلح الثاني فيدرج ضمن التحشية[2].

ب - **الترجمة غير المباشرة** : وتنقسم إلى ثلاثة أقسام وهي:

* **التكافؤ** : ويعرفه الحمزاوي على أنه تعبير عن مصطلح اللغة الأصل مع اعتماد تعبير مختلف مثل إشباع الحركات (allongement vocalique) أشباه أصوات اللينا (semi- voyelle)[3]

***المؤالفة:** تعني المؤالفة اعتماد مقابل خاص من لغة ما لتأدية معنى خاص بلغة أخرى ومثال ذلك مصدر: (infinitif) وصدر [4](préfixe)

- **التحوير:**

يدل "التحوير على التجديد والقطيعة بين المفاهيم القديمة والحديثة"[5]. " ذلك أن مصطلحاته لا تؤخذ من المعاجم بل تكون من وضع المترجمين بغية تأدية مفاهيم جديدة،

والأمثلة على التحوير في اللغة العربية كثيرة منها مثل: محور الإختيار Laxedesélection [1]

---

[1]ينظر: عبد السلام المسدي الأسلوب والأسلوبية، ط 5، دار الكتاب الجديد المتحدة، لبنان، 2006، ص169-176.

[2]ينظر رشيد عزي: إشكالية المصطلح في المؤلفات العربية، ص32.

[3]المرجع نفسه، ص33

[4]المرجع نفسه، ص33.

[5]محمد رشاد الحمزاوي: المنهجية العامة الترجمة المصطلحات وتوحيدها وتنميطها، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1986، ص54.

وعليه فالترجمة إما أن تكون حرفية لفظة بلفظة أو ترجمة المعنى أو الجمع بين النمطين معا, خاصة إذا تعلق الأمر بترجمة المصطلحات الأجنبية التي هي تكثيف شديد ومقصود للمعرفة[2].

وترجع الترجمة كنوع من أنواع النشاط الإنساني إلى أعماق الماضي إلى فجر البشرية، ولولا هذا النشاط لتعذر عليها الإطلاع على الثقافات المختلفة، كالثقافة الفارسية والهندية والثقافة اليونانية[3].

وقد أقر وغليسي بأهميتها، وركز على "ترجمة الدلالة " لأن المراد منها لديه هو نقل كلمة من لغة إلى أخرى عندما تتشابه مفاهيم أصول الدلالة اللغوية وبهذا تكون الترجمة على حد رأيه: "نقل المصطلح الأجنبي إلى اللغة العربية بمعناه لا بلفظه، فيتخير المترجم من الألفاظ العربية ما يقابل معنى المصطلح الأجنبي، وهنا تغدو الترجمة شكل من أشكال الاشتقاق تماما، كما لو تكون الترجمة لفظية فتغدو تعريبا"[4]، لذا لم يسهب في الحديث عن هذه الآلية مرجعا ذلك انتمائها بشكل أو بآخر إلى إحدى الآليات السابقة (التعريب والاشتقاق).

في حين يرى السعيد بوطاجين أن الترجمة "تبحث عن تسمية أو تسميات لمفهوم ما، وغالبا ما تشمل المصطلحات المتخصصة، فتسعى إلى تصحيحها بأن تحدد تحديدًا واضحا في الميادين الرئيسية أو الفرعية، حيث تكون العلاقات بين المفاهيم عاملا حاسما لبيان معنى كل منها والهدف منها هو التمكين من التواصل المتخصص بأكبر قدر مستطاع من الفاعلية[5].

---

[1]ينظر: عبد السلام المسدي الأسلوب والأسلوبية، ط 5، دار الكتاب الجديد المتحدة، لبنان، 2006، ص176.

[2]كبير الشيخ : المصطلح النقدي الأدبي بين الواقع والمأمول، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر، الجزائر، ط1، 2020، ص102.

[3]مولاي علي بوخاتم : مصطلحات النقد العربي السيميائي الإشكالية والأصول والامتداد، ص76.

[4]ينظر يوسف وغليسي، إشكالية الترجمة المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص105.

[5]السعيد بوطاجين: الترجمة والمصطلح دراسة في اشكالية ترجمة المصطلح النقدي الجديد، ص105.

فاللترجمة أهمية كبيرة في نقل العلوم بين الأمم والثقافات حيث تعتبر الجسر الذي تعبر من خلاله هذه العلوم، ولأهميتها احتاج لها الإنسان منذ القديم ليطلع على ما وصل إليه الإنسان الآخر، فهي تساهم في حوار الثقافات وتطبيق الفجوة القائمة بينها[1].

وتعتبر الترجمة من أهم الوسائل التي تساهم في التفاعل الثقافي والتلاقح الفكري بين الأهم, ما يمكن استخلاصه أنها ضرورة إنسانية وقومية وأداة مهمة لنقل حصيلة العلم والمعرفة والأدب، وتمثل الترجمة في الوقت الحاضر مفتاح الحداثة وبداية كل تطور حقيقي يسمح للغة بإثبات وجودها والتحول من أداة للتواصل إلى مصدر فكري وثقافي مهم.

المبحث الثالث: ترجمة المصطلح النقدي العربي مع النماذج

تعد إشكالية الترجمة من أهم القضايا المطروحة في حقل الدراسات النقدية العربية، إذ أن أي اضطراب في فهم المصطلح وترجمته ترجمة صحيحة سينعكس بالضرورة سلبا على فهمنا للعلم المراد نقله، فالترجمة من أهم الوسائل التي تساهم في التفاعل الثقافي والتلاقح الفكري بل هي ضرورة إنسانية وقومية وأداة هامة لنقل حصيلة العلوم والمعارف والآداب فهي أداة تخلق التزاوج بين الثقافات والتقارب بين رؤاهم الفكرية بعيدا عن الفروقات العرقية والدينية واللغوية، فإذا كانت الفلسفة أم العلوم, فالترجمة هي أم اللغات، فهي قناة هامة لاستحداث المصطلحات كما أن المصطلح هو مجال حيوي يتأثر بكل العوامل المحيطة به وبمستعمليه وبالمنشغلين به، والمصطلح هو شحنة ثقافية – يمسه ما يمس الذات البشرية من تغيير[2].

كثيرة هي إشكالات الترجمة وإشكالات المصطلح, في وضعه في توظيفه وخاصة في توحيده. إشكالات واجهت الكثير من الباحثين، الذين استقر رأيهم على وجود أزمة حقيقية في الثقافة العربية، تنص على ضبط المصطلحات والمفاهيم، إنما مأزق ومعضلة لا تزال ترهق كل من يخوض غمار البحث في مجالها، وكون الترجمة هي الوسيلة المعتمدة في نقل المصطلحات

---

[1] عبد الرشيد هميسي: إشكالية توظيف المصطلح النقدي السيميائي في الخطاب النقدي العربي المعاصر، ص20.

[2] كبير الشيخ : المصطلح النقدي الأدبي بين الواقع والمأمول، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر، الجزائر، ط1، 2020، ص100.

من علوم أجنبية إلى عربية، إذن فالترجمة هي النافذة التي تفتقدها الشعوب المختلفة لتستنير بنور غيرها إلا أن "الساحة النقدية العربية تشهد في هذا المجال فوضى مصطلحية، فتكفي إطلالة سريعة على ما هو مطروح من مصطلحات في مختلف الاجتهادات الفردية والجماعية على حد سواء ليقف القارئ العربي كم هائل من المصطلحات التي لا تزيد إلا من حيرته، وهذا ما يؤكد أن واقع الترجمة في الوطن العربي يتسم بالركود والفوضى، فقد أحدثت ترجمة المصطلحات النقدية إعصار من التوتر والفوضى"[1].

معنى ذلك أن مشكلة المصطلح النقدي تثار بين حين وآخر بما يثار من مشكلات أدبية وفكرية، فهناك تراث عربي ضخم يتمثل في أكثر من ألف وخمسمائة مصطلح أدبي عربي، كما أدى انقطاع بعض المهتمين بقضايا الأدب والنقد عن التراث العربي إلى هذه المشكلة (مشكلة الفوضى)، و"مما أدى إلى هذه المشكلة أن بعضهم لا يعرف الظروف التي تنشأ فيها المصطلح والأسباب التي أدت إلى وضعه، ولم يطلع على الأدب الأجنبي إطلاعا يؤهله لفهم المصطلح فهما دقيقا، واكتفى بما يكتب عن الأدب من مقالات أوقعته في الخلط والاضطراب[2].

وسنحاول أن نعرض بعض التناقضات والاضطرابات التي حدثت في صياغة واعتماد المصطلحات العامة والتي هي من أصول النقد.

[1] كبير الشيخ : المصطلح النقدي الأدبي بين الواقع والمأمول، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر، الجزائر، ط1، 2020، ص 104.

[2] أحمد مطلوب : في المصطلح النقدي، منشورات المجمع العلمي، د.ط، بغداد، 2009، ص23.

البنيويةstructuralisme :

البنيوية مشتقة من البنية، وكلمة بنية رسمها واحد في الإنجليزية والفرنسية "STRUCTURE" وفى اللاتينية "STRUCTURA"، أما لفظة البناء 'CONSTRUCTION فلفظها موحد الرسم بين الفرنسية والإنجليزية مع اختلاف اللفظ، وهي في اللاتينية CONSTRUCT.[1]

وضعت مصطلحات عربية كثيرة مقابلا لهذا المصطلح الأجنبي، ومنها، البِنيوية، البُنيوية، البِنائية، البَنوية، البُنيوانية، البِنيّة. الهيكلية –الهيكلانية: التركيبية، الوظيفية... ومصطلح STRUCTURE نقل إلى العربية بمصطلحات مختلفة ومن ترجماته:

* تركيب : بنية "محمد" على الخولي " ، بنية (في أفراده) : هياكل (في وروده جمعا) المنصف عاشور، هيكل، بنية "المسدي وسمير مرزوق، وجميل شاكر، تركيب، نظم ، بناء "مبارك مبارك"[2]

فمصطلح "STRUCTURALISME" وهو اللفظ دال على المنهج النقدي وقد تعددت كذلك ترجماته في العربية[3].

البنيوية (بكسر الباء) وهي الترجمة الأكثر شيوعا واستعمالا، فقد استعملها : "عبد الكريم حسن"، "عبد الله الغذامي"، "يمني العيد"، "سامي سويدان"، "كمال أبو ذيب"، "عبد العزيز حمودة"، "جابر العصفور".

– البنيوية (بضم الباء) استعملها محمد التونجى.

– البناوية : الراجي، التهامي، الهاشمي.

– البنيانية ": ريمون طحان، ميشال زكريا، بسام بركة ,جورج طرابيشي.

---

[1] كبير الشيخ : المصطلح النقدي الأدبي بين الواقع والمأمول، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر، الجزائر، ط1، 2020، ص117.

[2] المرجع نفسه، ص117.

[3] المرجع نفسه، ص118.

- " البنائية " : صلاح فضل.
- البنوية (بكسر الباء وفتح النون) : عبد المالك مرتاض، عبد الرحمن حاج صالح، عدنان بن ذريل، رابح بوحوش.
- "الهيكلية : حسيني الواد "المنهج الهيكلاني في " حسين الواد.
- التركيبة: مجدي وهبة[1].

وكل هذه المقابلات استخدمها نقاد العصر الحديث, ورأى الدكتور يوسف وغليسى أن هذا الركام الاصطلاحي تضمن ترجمات لا يمكن وصفها إلا بالرديئة، وقد أطلق هذا الحكم بحجة بعد هذه المصطلحات عن المفهوم والمبتغى، واستثنى منها مصطلحي "البَنوِية" و" البنييَّة" هي النسبة الأصح من حيث القياس اللغوي، ونسبة سماعية صحيحة وخفيفة، مقابلا سليما للمصطلح الأجنبي (structuralisme)

السيميولوجيا و السيميوطيقا Semiologie / semiotie

يعد المنهج السيميائي من المناهج ما بعد البنيوية مع أنه يتمتع في أصوله ومنهجه إلى البنيوية، والذي أرسى دعائمه وأسسه السويسري (دي سوسير)، وتذكر الدراسات الحديثة أن اللفظة المشتركة بين اللغات العبرية والسريالية واليونانية والعربية، والأصل الإغريقي الأول هو لفظة Sémion ويحيل إلى سمة مميزة، أثر، قرينة، علامة منذر، دليل علامة منقوسة أو مكتوبة، بصمة، تمثيل تشكيلي، أما جذرها اليوناني قمر smiotik ويعني الدليل في حين دراسات أخرى تشير إلى أن الأصل الأول للفظة "السيمياء" عربي موجود جذرها "سوم" في المعاجم العربية[2] حيث تجد الناقد عبد المالك مرتاض الذي بحث في أصل السيمياء اللغوي عند العرب، لذلك ذهب إلى مصطلح السمة، حيث صحح الفرق بين السمة والتسويم وبيّن أن أصل

[1] كبير الشيخ : المصطلح النقدي الأدبي بين الواقع والمأمول، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر، الجزائر، ط1، 2020، ص118.

[2] المرجع نفسه، ص114.

السمة في اللغة العربية آت من الوسم (وسام)، وليس من التسويم (وسم) وهو إحداث تأثير أو علم بكي أو وشم أو قطع نحوه[1].

فضلا عن وجودها في القرآن الكريم بمعنى العلامة، قال الله تعالى : {يعرف المجرمون بسيماهم فيُؤخَذُ بالنواصي والأقدام[2]} وترجم هذا المصطلح إلى العربية إلى ترجمات عديدة:

– سيميولوجيا سيميولوجية" صلاح فضل"، "عبد الله الغذامي"، "محمد عناني"، "سعيد علوش"، "عبد المالك مرتاض"، "عبد العزيز حمودة"، "محمد نظيف".

– سيميولوجيا "محمد عزام" علم السيمولوجيا، السيماتية" عبد العزيز بن عبد الله"[3].

– ساميولوجيا "محمد السعران" سيمياء : "بسام بركة", "إميل يعقوب" علم السيمياء "عبد الرحمان الحاج صالح " السيميائية "خلدون الشمعة" السيميائيات "مبارك حنون " سيامة "بسام بركة"، علم الرموز "علي القاسمي"، "فايز الداية"، علم العلامات "مجدي وهبة"، "سعيد علوش"، المسدي العلامية "المسدي", العلاماتية "محمد عبد المطلب" علم العلاقات "محمود السعرات", "محمد عزام" علم الدلائل "عبد الحميد بورايو"[4].

وإذا رجعنا للسيمياء من ناحية التسمية نجد هناك تداخل كبيرا بين مصطلحي السيميولوجيا (sémiologier) والسيميائية Sémiotique

وقد كان العرب في لهيب المواجهة الإصطلاحية لهذين المفهومين, وهذا ما نلاحظه في هذين الجدولين، حيث تنوعت وتباينت الترجمات هذين المصطلحين[5].

---

[1] عبد المالك مرتاض، نظرية النص الأدبي، ط2، دار هومه، الجزائر، 2010، ص10.

[2] القرآن الكريم: سورة الرحمان، الآية: 41.

[3] كبير الشيخ : المصطلح النقدي الأدبي بين الواقع والمأمول، ص116.

[4] المرجع نفسه ، ص116.

[5] ينظر: يوسف وغليسي : إشكالية الترجمة المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص208–232..

أ- ترجمة مصطلح السيميولوجيا(Sémiologie)[1]

إسم المترجم	المقابل العربي	المرجع
عبد السلام المسدي	علم العلامات	الأسلوب والأسلوبية"182
مبارك حنون	السيميائيات	دروس في السيمياء: 17
مجدي وهبة	الرموزية	معجم مصطلحات الأدب:507
محمد عزام	سيميولوجيا	الأسلوبية منهجا نقديا: 114
علي القاسم وآخرون	علم الرموز	معجم مصطلحات علم اللغة الحديث: 82
عبد الملك مرتاض	السيميولوجية	معجم مصطلحات الأدبية المعاصرة: 71.

ب- ترجمة مصطلح السيميائية Sémiotique[2]

إسم المترجم	المقابل العربي	المرجع
عبد المالك مرتاض	سيميائية	قاموس اللسانيات: 186
	سيمائية	قراءة النص:333-تحليل السيمائي في الخطاب الشعري: 08
	سيميوتيكا	تجليات الحداثة: 15-17
	سيميائيات	تجليات الحداثة: 23

[1] يوسف وغليسي : إشكالية الترجمة المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، الدار العربية للعلوم، بيروت، ط1، 2008، ص228-232.

[2] يوسف وغليسي : ص232.

محمد مفتاح	سيميائيات سيمياء السيميوطيقا	ترجمة علم النص الكريستيفيا: 15-17 في سيمياء الشعر القديم تحليل الخطاب الشعري: 10
عبد السلام المسدي	سيميائية العلامية	قاموس اللسانيات: 186. الأسلوبية والأسلوب: 181
نصر حامد أبوزيد	السيميوطيقا	مدخل إلى السيميوطيقا
سمير حجازي	السيماطيقا	قاموس مصطلحات النقدي الأدبي المعاصر: 90
صلاح فضل	علم السيميوطيقا	بلاغة الخطاب وعلم النص: 22
رشيد بن مالك	السيميائية	السيميائية أصولها وقواعدها السيميائيات السردية

وما نلاحظه من خلال هذه الترجمات أن المصطلح الواحد والتسميات تعددت وتباينت من باحث إلى آخر إلى درجة عدم استطاعة القارئ بالخروج بتسمية واحدة مقنعة حيث هذا الأخير "الذي أصبح يتخبط داخل حقل من المصطلحات المترجمة التي سيطرت عليها النزعة الذاتية: إذ في كثير من المرات يفضل كل مترجم إعادة ترجمة المصطلح وذلك لعدم اقتناعه بالترجمة التي صادفها، وعليه فقد أصبح لكل مترجم مصطلحاته الخاصة به"[1].

[1] عبد الرزاق علاَّ: ترجمة مصطلح Sémiotique بين كثرة المفاهيم وتعدد المسميات، مجلة سيميائيات، المركز الجامعي – بلحاج بوشعيب ،2020م، ص352.(بتصرف)

التفكيكية Déconstruction

Déconstruction ترجم إلى العربية بمصطلح التفكيك، عرفه جاك دريدا في كتابه "أحادية الآخر اللغوية" بقوله : "أن التفكيك هو حركة بنائية ضد البنائية في الآن نفسه ... ، فالتفكيك من حيث الماهية طريقة حصر اللبس، أو تحليله، إنه يذهب إلى أبعد القرار النقدي من الفكر النقدي"[1].

يعني أن التفكيك هو عملية الهدم والتخريب، ثم إعادة البناء من جديد وبشكل جديد، مثل تفكيك النص وإعادة تركيبه بصيغة أخرى جديدة.

– ولقد حظى مصطلح التفكيك بعديد من الترجمات بما هي عملية نقل وارتحال للمفاهيم شأنه في ذلك شأن كل وافد غربي الأرض والنشأة تدخل أبواب الثقافة العربية و"حينما أراد نقادنا المعاصرين تقل مفهوم مع Déconstruction الذي وقعه جاك دريدا J.derrida إلى اللغة العربية حذرهم هو نفسه من أن صعوبة تحديد مفردة التفكيك وبالتالي ترجمتها، ينبع من كون جميع الدلالات المعجمية، وحتى التمفصلات النحوية التي تبدو في لحظة معينة، خاضعة هي الأخرى للتفكيك وقابلة له مباشرة وهذا يصح على كلمة التفكيك مثلما يصح "على كل كلمة"[2].

فدريدا نفسه أكد استحالة إيجاد ترجمة أو تعريف للتفكيك ليس لأنه "غير قابل للترجمة لكنه مرتبط بمسألة غير القابلة للترجمة, إنه مرتبط باللغة القومية"[3].

---

[1] جاك دريدا : أحادية الآخر اللغوية، ترجمة محمد مهيبل، الدار العربية للعلوم ناشرون الجزائر العاصمة، ط1، 2008، ص87.

[2] كبير الشيخ : المصطلح النقدي العربي بين الواقع والمأمول، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر، الجزائر، ط1، 2020، ص112.

[3] لغات وتفكيكات في الثقافة العربية، لقاء الرباط مع جاك دريدا، ترجمة عبد الكريم الشرقاوي، دار توبقال، ط1، 1998، ص222.

غير أنه رغم الجهود الكبيرة التي بذلت من قبل النقاد في ترجمة المصطلحات النقدية إلا أنهم "لم يقف اجتهادهم على مقابل واحد يترجمون به مفهوم اللفظة، بل اختلفت وتضاربت مقترحاتهم بصورة واضحة جلية بلغت حد التناقض والتلاسن"[1].

ونجد هنا الناقد السعودي عبدالله الغذامي من النقاد الأوائل الذين ترجموا مفهوم déconstruction من اللغة إلى الإنجليزية إلى اللغة العربية، وقد اقترح ترجمته *"بالتشريحية"* مدافعا عنها وداعيا إليها بقوله: "احترت في تعريب هذا المصطلح ولم أر أحد من العرب تعرض له من قبل (على حد اطلاعي)، وفكرت له بكلمات مثل (النقض/ والفك) ولكن وجدتهما يحملان دلالات سلبية تسيء إلى الفكرة، تم فكرت باستخدام التحليلية من مصدر (حل) أي نقض ولكنني خشيت أن تلتبس مع (حلل) أي درس بتفصيل، واستقر رأيي أخيرا على كلمة (التشريحية أو تشريح النص) والمقصود بهذا الاتجاه هو تفكيك النص من أجل إعادة بنائه وهذه وسيلة تفتح المجال للإبداع القرائي كي يتفاعل مع النص"[2]: غير أن هذا المصطلح المقترح من قبل الغذامي يبدو أنه لم يلق قبولا لدى النقاد والمثقفين، حيث "اقترح للمفهوم ذاته مسميات أخرى كانت متنوعة ومتعددة، منها التفكيك والتقويض اللذان يراهما "البازغي والرويلي" لا يقتربان إلى مفهوم "دريدا" مع كون مصطلح "التقويض" أقرب من التفكيك برأيهما، وهذا الاختيار يؤكده الدكتور مرتاض باقتراحه استعمال "التقويض" عوضا عن مصطلح "التفكيك" الذي شاع بين النقاد العرب، وعدا عن هذا الاختيار[3].

وازداد الأمر تعقيدا حينما تُرجم المصطلح إلى العربية ترجمات عديدة منها الهدم "التهامي الراجحي"، اللابناء والنقد اللابنائي "شكري عزيز" ماضي، التقريض، نظرية التقويض، التقويضية

---

[1] كبير الشيخ : المصطلح النقدي العربي بين الواقع والمأمول، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر، الجزائر، ط1، 2020، ص112.

[2] عبد الله الغذامي: الخطيئة والتكفير من البنيوية إلى التشريحية DECONSTRUCTION ، قراءة نقدية لنموذج إنساني معاصر النادي الثقافي الأدبي، جدة، ط1، 1985، ص50.

[3] كبير الشيخ : المصطلح النقدي العربي بين الواقع والمأمول، ص50.

"عبد المالك مرتاض" النقض "ميجان الرويلي"، التفكيكية، التهديمية، التشريحية "عدنان غزوان"، انزلاقية "عبد الوهاب المسيري[1]"

هكذا يبدو ما مدى التباين الموجود بين مختلف الترجمات والتأويلات، الذي يصل حد التناقض، من الترجمة الحرفية إلى من يبحث عن مقابل في البيئة العربية كل ومكتسباته المعرفية.

فجاءت متعددة بين "اللأبناء" و"النقد اللابنائي"، "التشريحية"، "التقويض"، "التقويضية"، "التحليلية": البنيوية، ولكل مصطلح علة وقصور تتراوح من صعوبة السلوك والتصرف الإشتقاقي، إلى تلك التي تحمل دلالات سلبية للتعبير بكاملها عن غياب الجهود الجماعية والمتخصصين في مجال المصطلحات من جهة، ومن جهة أخرى تعبر الطاقة الإستيعابية التي تتصف بها اللغة العربية في استضافتها لكل غريب, حيث تشير إلى إدراك منهجي لضرورة تكوين وبلورة المصطلح الوافد وترشيده لتسهيل تداوله وممارسته فيما بعد.

الشعرية poétique

يختلف النقاد في تحديد مفهوم الشعرية كل حسب قناعاته العلمية، وإن كانت التسمية متجذرة في القدم عند "أرسطو" في كتابه " فن الشعر"، حيث يقول إن الشعر: "محاكاة تتسم بوسائل تلاث، قد تجتمع وقد تنفرد وهي : الإيقاع والانسجام واللغة"[2].

فالشعر بالنسبة لأرسطو هو محاكاة، والمحاكاة عنده لا تعني تصوير الواقع بكامله بحذافيره، كما أنه لا يعنى أيضا أن يلتزم الشاعر ويتقيد بالأحداث كما جاءت، ولكن عليه أن يقدم رؤية جمالية، كما وردت الشعرية في كتابات القدامى بتسميات مختلفة كـ "صناعة الشعر" وأول من استخدم هذا الاصطلاح هو أرسطو.

كما ورد مصطلح الشعرية بمعنى نظم الكلام وعمود الشعر، وتجسد ذلك في الظروف التاريخية والحضارية التي عملت على وقع القوانين وشروط تشل حركة الإبداع، وهذا ما يسمى

---

[1] كبير الشيخ : المصطلح النقدي العربي بين الواقع والمأمول، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر، الجزائر، ط1، 2020، ص50.

[2] أرسطو طاليس: فن الشعر (ترجمة عبد الرحمان بدوي، دار الثقافة)، بيروت، لبنان، ط2، 1973، ص40.

"بعمود الشعر" الذي حدده المرزوقي في مبادئ سبع، عدها الآمدي ووضحها القاضي الجرجاني قبل وهي"

-1 شرف المعنى وصحته

2- جزالة اللفظ واستقامته[1].

3- الإصابة في الوصف.

4 - المقاربة في التشبيه

وزاد عليها :

5- التحام أجزاء النظم و التآمها على تخيير من لذيذ الوزن.

6- مناسبة المستعار منه للمستعار له.

7 - مشاكلة اللفظ للمعنى وشدة اقتضائها للقافية حتى لامنافرة بينها[2].

ولقد كان لـ "عبد القاهر الجرجاني" موقفا نقديا معارضاً نظرية "عمود الشعر"، إذ لا يعتمد على الوزن والقافية في تحديد شعرية الشعر، فعمل على إسقاطهما: "لقد نقض عبد القاهر الجرجاني بنظريته الكثير من الأسس التي قام عليها عمود الشعر[3]"

فتناول عبد القاهر الجرجاني مصطلح "الشعرية " في كتابيه "أسرار البلاغة " "ودلائل الإعجاز" كإشارات لا علم قائم بذاته، لنجد بعد ذلك كتاب منهاج البلغاء وسراج الأدباء' لـ "أبو الحسن حازم القرطاجني" الذي تحدث عن الشعرية الشعر، والقول الشعري، ولم يكن المقصود بهما الشعر ولا النظم، وإنما نلمس في حديثه شيئا من معاني كلمة الشعرية حيث ربط بين صفة الشعرية وبين التخييل[4].

---

[1] احسان عباس : تاريخ النقد الأدبي عند العرب، دار الثقافة، بيروت، لبنان، ط4، 1983، ص40.

[2] مرجع نفسه، ص40.

[3] مشري بن خليفة: القصيدة الحديثة في النقد العربي المعاصر، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2006، ص62.

[4] حازم القرطاجني: منهاج البلغاء وسراج الأدباء، مكتبة يوسف الرميض لنشر وترويج الكتب بكافة مجالاتها، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط3، 1986، ص77.

فتقلبت الشعرية على أرضيات نقدية كثيرة اكتسبت خصائصها التنظيرية والنقدية قديما, وحديثا عند كل من : "أدونيس" "محمد الولي" ومحمد العمري" ، و"شكري المبخوث" و"رجاء بن سلامة" و"سامي سويدان" و"صلاح فضل" و"رشيد مالك"، أما من قال باسم الشاعرية فكان كل من "عبد الله الغدامي" و"سعيد علوش".[1]

وتحولت إلى مصطلح " الشعريات "لدى كل من "محي الدين صبحي"، "عبد المالك مرتاض": "يوسف وغليسي"، وانفراد عبد المالك مرتاض بمصطلح "الشعرانية" وعربت كذلك بلفظ "فن الشعر" عند صموئيل يوسف عزيز، علية عزت عواد و"مجدي وهبة" و"عبد الرحمان الحاج صالح"، "ومال اقتناع" "محمد عناني" الإسم علم الشعر واستخدم "على الشرع" مصطلح "نظرية الشعر" أما مصطلح الإنشائية الذي عدوه معادلا أقرب للشعرية فاقتنع به كل من "توفيق حسن" و"عبد السلام المسدي"، و"فهد عكام " و"الطيب بكوش " و"حمادي حمود"، ولاعتبارات إقتناعية بتصور روح الأدب استحدث "جابر عصفور" و"مجيد الماشطة"، مصطلح علم الأدب وعند "هاشم صالح" "علم الظاهرة الأدبية" وتتحول إلى "علم النظم" عند "بسام البركة" و"مبارك مبارك" وهي "البواتيك" عند "عبد السلام المسدي"، و"البويتيك" عند "حسين الواد"، و"البويطيقا" لدى كل من "جابر العصفور" و"سعيد يقطين" هكذا وغيرها من المفردات والمسميات[2].

نرى اختلاف نقاد العرب في تحديد مصطلح جامع للشعرية، مما جعله ينعكس على المفهوم، وهذا الاضطراب ناتج من عدم التنسيق بين الباحثين وهذا "ما جعل من تلك المجهودات تكون سببا في مزيد من التشتت العربي بين أقطاب مؤسساته العلمية والفكرية"[3].

وسيوضح الجدول الآتي التي تعدد المصطلح عند بعض النقاد ومراوغة المفهوم في التصور النقدي الحالي التي وضعها الناقد "يوسف وغليسي" في كتابه إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد لمصطلح Poétique كالآتي:

---

[1] كبير الشيخ : المصطلح النقدي العربي بين الواقع والمأمول، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر، الجزائر، ط1، 2020، ص119.

[2] المرجع نفسه، ص119.

[3] المرجع نفسه، ص119.

التسمية الاصطلاح	المرجع والمترجم
– الشعرية	*حسن ناظم: مفاهيم الشعرية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط1، 1989، ص16-17. *عز الدين إسماعيل، الشعر العربي المعاصر، ص13. *كمال أبو ديب: في الشعرية مؤسسات-الأبحاث العربية، بيروت، ط1، 1987، ص35. *أدونيس: الشعرية العربية، دار الأدب، بيروت، ط2، 1989، ص78.
– الشاعرية	*عبد الله الغدامي، الخطيئة والتكفير، ص21-22. *سعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، ص74.
– بويتيك	*حسن ناظم: مفاهيم الشعرية، ص27. *عبد المالك مرتاض: النص الأدبي من أين وإلى أين؟ ص26.
– بويطيقا	*حسن ناظم: مفاهيم الشعرية، ص27.
– نظرية الشعر	* حسن ناظم: مفاهيم الشعرية، نقلا عن فراي نورثروب، مقدمة كتاب تشريع النقد، ترد على الشرع في مجلة الأقلام، العدد09، 1989، ص66. *علي الشعر، مجلة الأقلام العراقية، ع09، 1989م، نقلا عن مفاهيم الشعرية، ص15.
– الشعريات	*محي الدين صبحي: النظرية النقد العربي، ص194. *عبد المالك مرتاض: الأدب الجزائري القديم، ص14.....إلخ.
– الشعرانية	*عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية، ص312. *مجلة المنهل السعودية، ص540:60، عدد517، يوليو 2ن 1994، ص121.

– فن الشعر	*حسن ناظم: مفاهيم شعرية، نقلا عن ستاكيفنج أدوارد، فن الشعر البنيوي وعلم اللغة: تريوئيل يوسف عزيز، في مجلة أقلام.ع (11،12)، 1989، ص28. *مجدي وهبة، معجم مصطلحات الأدب، 416....إلخ.
– فن النظم	*حسن ناظم: مفاهيم شعرية، ص28. *فالح الإمارة وعبد الجبار محمد علي، في ترجمة أفكار وآراء حول اللسانيات والأدب نقلا عن مفاهيم الشعرية، ص16.
– علم النظم	*بسام بركة، معجم اللسانية، ص16.
– البوايتيك	*عبد السلام المسدي المصطلح النقدي، ص86.
– علم الشعر	*محمد عناني: المصطلحات الأدبية الحديثة، ص105.
– الدراسة اللغوية للشعر	*علي قاسمي وآخرون، معجم مصطلحات، علم اللغة، ص69.
– علم الأدب	*جابر العصفور، ترجمة عصر البنيوية(اديث كروزيل)، ص283.....إلخ
– الإبداع	*محمد خبر البقاعي، مجلة العرب والفكر العالمي، بيروت، ع08، صيف 1988، ص91.
– الفن الإبداعي	*جميل نصيف، التكريني، ترجمة (قضايا الفن الإبداعي عند دوستوفسيكي لباحثين)

الشعرية، الشاعرية، الإنشائية، علم الشعر، علم الأدب الأدبية، فن الإبداع، الجماليات، فن النظم، نظرية الشعر، بويطيقا، الفن الإبداعي، البوتيك، يقول يوسف وغليسي أن هذا التعدد الاصطلاحي "لن يزيد **طين** الإشكالية الاصطلاحية إلا بلة وتعقيدا"[1].

[1] يوسف وغليسي : إشكالية المصطلح النقدي في الخطاب العربي الجديد، الدار العربية للعلوم، بيروت، ط1، 2008، ص287.

وهذه هي "حال مصطلحاتنا النقدية التي نالت حظها من الاختلاف في الترجمة والتعريب، فأصاب جهود مرتادي الترجمة حديثا فوضى تتسم بالاضطراب الذي يحول دون بث وتلقي الرسالة العلمية ويؤدي في جميع الحالات إلى نسف الأسس التي ينبغي عليها التواصل العلمي وهذا ما جعل من تلك الجهود أن تكون سببا في مزيد من التشتت العربي بين أقطاب مؤسساته العلمية والفكرية"[1].

وما نصل إليه أن مفهوم الشعرية واحد والوجوه الاصطلاحية كثيرة، قد تناسلت منها الأدبية والإنشائية وفن النظم... الخ وكلها تصب في رحيق الشعرية.

ترجمة مصطلحات أخرى إلى العربية

عربي مقابله بالفرنسي

المصطلح باللغة العربية	المصطلح باللغة الفرنسية
- الاختلاف	La déférence[2]
- الأسلوبية	Lastylistique
- الانزياح	la déviation
- الانطباعية	l 'impressionnisme
- التأويلية	l'interpretation
- التلقي	Recevoire
- التناصية	l'intertextualité[3]
- الخطاب	Le discoure [4]

[1] كبير الشيخ : المصطلح النقدي العربي بين الواقع والمأمول، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر، الجزائر، ط1، 2020، ص120.

[2] يوسف وغليسي :إشكالية المصطلح النقدي في الخطاب العربي الجديد، الدار العربية ناشرون، بيروت، ط1، 2008، ص360.

[3] موقع الخليل للدراسات الأدبية واللغوية " المصطلحات النقدية، w.w.w.ta5atuf.com تم الإطلاع عليه يوم 3 جوان 2023، على الساعة 17:00.

[4] ميشيل فوكو: حفريات المعرفة، تر: سالم يفوت، مركز الثقافي العربي، ط2، 1987، ص47.

Thématique [1]	- الموضوعاتية
grammatologie[2]	- علم الكتابة
phénoménologie[3]	- فينومينولوجيا- علم الظواهر
strict[4]	- البنية
Intertexte[5] intertextualité	- التناص
Dissémination[6]	- الانتشار / التشتت
Déconstruction[7]	- التفكيك

[1]يوسف وغليسي :إشكالية المصطلح النقدي في الخطاب العربي الجديد، الدار العربية ناشرون، بيروت، ط1، 2008، ص153.

[2]**المرجع** نفسه، ص154.

[3]عبد المنعم عجب : نقد التفكيك، جاك دريدا: ضمن مقال، البنية والعلاقة واللعب في الخطاب العلوم الإنسانية، ص103.

[4]المرجع نفسه.

[5]يوسف وغليسي : إشكالية المصطلح النقدي في الخطاب العربي الجديد، الدار العربية ناشرون، بيروت، ط1، 2008، ص390.

[6]المرجع نفسه، ص337.

[7]جاك دريدا : أحادية الآخر اللغوية، تر: عمل مهيبل، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر العاصمة، ط1، 2008، ص87.

خلاصة الفصل:

يمكننا استخلاصه في هذا الفصل:

يرجع ارتباك واضطراب المصطلح النقدي إلى تعدد الأساليب والمناهج المتبعة في تركيبه، فمن صاغها بالاعتماد على الترجمة ومن قام بتعريبها، وآخرون يعتمدون على الاشتقاق أو التوليد أو النحت، ويرجع آخرون التراث العربي لإحياء المصطلحات منه، وهذا بطبيعة الحال يجعل اللغة العربية تعج بالمصطلحات التي قد تتفق أو تتعارض، مما يجعلها عقبة بدلا من ذلك لتكون محفزا ومؤسسا للعلم وضوابطه.

خـــــاتـــــمة

خاتــمة

من سنن الوجود أن لكل بداية نهاية، وتعد هذه المحطة هي المرحلة الأخيرة التي انتهى إليها جهدنا البحثي هذا الذي مارسنا من خلاله مغامرة البحث في خبايا المصطلح النقدي على ما فيها من صعوبة واعتياص ووعورة تتطلب دُربة ومُزاولة في الميدان والاختصاص، وفي خاتمة هذا الموضوع الإشكالي تلزم الإشارة إلى بعض النقاط التي استوقفتنا خلال مسيرتنا، ملاحظات أتى على ذكرها عدد من الباحثين قبلنا إلا أننا نرى ضرورة إعادة الإشارة إليها والإضافة لأثرها العلمي والمعرفي والمنهجي، وبعد جولة في حقل المصطلح النقدي، تطرقنا فيها إلى مختلف الجوانب المتعلقة بالمصطلح النقدي من المفهوم والنشأة والخصائص إلى أهميته ووظائفه مع طبيعته وأصوله، وكانت النقطة الحساسة التي ذكرناها في هذه القضية هي الترجمة فابرغم من أنها من أهم الوسائل التي تساهم في التفاعل الثقافي والتلاقح الفكري، حيث تعد الترجمة أداة التواصل بين الشعوب وتساعدهم على التعبير عما يدور في داخلهم، إلا أنها سببت الكثير من القلق وعرقلت النقد العربي، فلقد تعددت واختلفت الأسباب التي جعلت المصطلح يصل إلى ما هو عليه من تأزم حاد ويعود هذا التباين، إلى تخالف وعدم توافق المجامع اللغوية العربية والهيئات والمؤسسات الأخرى وبعد هذا كله انتهت دراستنا إلى مجموعة من النتائج نجملها فيما يلي:

- ❖ المصطلح النقدي رمز لغوي، إما مفرد أو مركب، أحادي الدلالة، يعبر عن مفهوم نقدي محدد وواضح.
- ❖ إن المصطلحات النقدية العربية تشكلت من خليط التصورات أي استمد بعضها من عالم الأعراب، وعالم الحروب وعالم الطبيعة، وبعد ذلك تطورت إلى العصر النقدي الجديد.
- ❖ يجمع المصطلح النقدي العربي بين مصطلحات البدو، ومصطلحات المنطق والفلسفة وتسميات الأزياء المحتضرة في نطاق ومجال واحد، وهكذا نجد البواكير الأولى

للمصطلحات النقدية، ثم التطور الذي جاء معها بعد أن حملت معطيات الحياة العربية وبياناتها.

- ❖ نشأ المصطلح النقدي نشأة عربية في العالم العربي، بمجرد اتصال وتلامس العرب بثقافات وتراث الأمم والشعوب مثل الفرس والإغريق والهند والرومان، حتى تسربت وتغلغلت المصطلحات الفلسفية والفكرية إلى النقد العربي والأدب العربي على العموم.
- ❖ ازداد اهتمام النقاد بهذا المصطلح وتضاعف بعد تنوع العلوم وانتشار الفنون، وكان حتما للعرب من وضع مصطلحات جديدة للتطورات الجديدة بوسائل أهمها:

(النحت، الاشتقاق، المجاز، التعريب، الترجمة.....) وكانت هذه الوسائل سببا في توسيع وإطناب قدرة اللغة العربية وشمولها للعلوم والآداب والفنون.

- ❖ المصطلح له مجموعة من الخصائص والمؤهلات التي تجعله موضع اهتمام مختلف الباحثين ذوي التخصصات المختلفة.
- ❖ تعد الترجمة وسيلة مهمة لتحقيق التواصل بين مجتمع وآخر.
- ❖ ترجمة المصطلح هي نقل المصطلح الأجنبي إلى اللغة العربية بمعناه لا بلفظه.
- ❖ إن العدد الكبير من المصطلحات النقدية وتعددها يجعل الدارس يقف أمام عقبات المصطلح الأنسب والأليق، خاصة وأن المشكلة تتجاوز صوب الاصطلاح لتمس في صوب المفهوم.
- ❖ معظم المصطلحات الغربية الوافدة إلى الخطاب العربي مازالت تعاني من الاضطراب والارتجاج والتدخل وعدم الاستقرار والتي نذكر منها: البنيوية، الشعرية والتفكيكية.
- ❖ يواجه المصطلح النقدي العربي في اللحظة الحضارية الراهنة جملة من الالتباسات تحول دون بلوغه القصد والهدف المنشود.

- ❖ عدم اتفاق الباحثين والنقاد على منهجية محددة لوضع المصطلح النقدي أحد أهم أسباب اضطرابه، فهناك من يفضل الترجمة وآخر يفضل الإحياء وهذا يفضل التعريب، فيغدو بذلك المصطلح الواحد مصطلحات عديدة فانعكست هذه الأزمة على حقل النقد الأدبي العربي أدت إلى حدوث قطيعة بين النص والقارئ لشعور هذا الأخير الدائم بالعجز، بل أدت إلى حدوث القطيعة بين النقاد العرب أنفسهم.
- ❖ تختلف المفاهيم وتتباين بين الباحثين والنقاد ولا يمكن حل مشكلة المصطلح النقدي إلا إذا تم توحيد الجهود عبر المجامع اللغوية والهيئات العلمية.
- ❖ يكابد المصطلح في حقل النقد الأدبي العربي أزمة حقيقة أبرز مظاهرها الإبهام والغموض والاضطراب والخلط والتضخم الاصطلاحي، فابرغم من الجهود والمحاولات المبذولة في مجال ترجمة المصطلح النقدي لا يزال يعتريها الضباب، ولم يصل الباحثين إلى بلورة ترجمة عربية موحدة ولا خطاب عربي موحد.
- ❖ أبرز وأهم الطرق لمعالجة المصطلح النقدي من الفوضى هي التنقيب والبحث في التراث لإنتاج وإصدار مصطلحات عربية خاصة بها.

قـــائمـــة المصادر
والمراجع

أولا/ القرآن الكريم

❖ سورة الرحمان، الآية: 41.

المصادر:

1. ابن الأعرابي، النقد الأدبي ومصطلحه جمع وتوثيق ودراسته، نجوى حيلوت، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2007.
2. ابن جني الفتح عثمان: الخصائص، تحقيق محمد على النجار، مطبعة دار الشؤون، بغداد، ط4، 1990، ج2.
3. الخوارزمى، مفاتيح العلوم، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1984م
4. احسان عباس، تاريخ النقد الأدبي عند العرب، دار الثقافة، بيروت، لبنان، ط4، 1983.
5. حازم القرطاجني: منهاج البلغاء وسراج الأدباء، مكتبة يوسف الرميض لنشر وترويج الكتب بكافة مجالاتها، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط3، 1986.
6. يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح النقدي في الخطاب العربي الجديد، الدار العربية للعلوم، بيروت، ط1، 2008.

المراجع:

ثانيا/ المراجع باللغة العربية :

1. جاسم محمد عبد العبود :المصطلحات الدلالية العربية، دراسة في ضوء علم اللغة الحديث، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2008م.

2. دريد الأزدي أبي بكر محمد بن الحسن: الاشتقاق، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، منشورات مكتبة المتن، بغداد، العراق.
3. يعقوب إميل بديع: فقه اللغة العربية وخصاصها، طب2، دار العلم للملايين، 1986.
4. كبير الشيخ : المصطلح النقدي الأدي العربي بيه الواقع والمأمول، مكتبة الرشاء للطباعة والنشر، الجزائر، ط1، 2020.
5. مطلوب أحمد: بحوث مصطلحية،(د.ط)، مطبعة المجمع العلمي، 2006.
6. مطلوب أحمد : في المصطلح النقدي، منشورات المجمع العلمي، د. ط، بغداد 2009.
7. محمد خير محمود البقاعي: الترجمة والعولمة، منشورات ضفاف، ط1، 2013.
8. مصطفى ناصف: النقد العربي نحو نظرية ثانية، عالم المعرفة، د ط 2000.
9. محمد فهمي حجازي: الأسس اللغوية لعلم المصطلح، (د.ط)، دار غريب للطباعة والنشر، (د . ت).
10. مولاي على بوخاتم : مصطلحات النقد العربي السيميائي، الإشكالية والاصول والامتداد، 2003/2004، منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق، 2005.
11. محمد مدني: النقد وترجمة النص المسرحي، (د.ط) دار الهدى للنشر والتوزيع، (د.ت).
12. محمد رشاد الحمزاوي: المنهجية العامة الترجمة المصطلحات وتوحيدها وتنميطها، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1986.
13. مشري بن خليفة: القصيدة الحديثة في النقد العربي المعاصر، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2006.
14. السعيد بوطاجين: الترجمة والمصطلح دراسة في اشكالية ترجمة المصطلح النقدي الجديد.

15. سالم العيس، الترجمة في خدمة الثقافة الجماهرية، سوريا، منشورات اتحاد الكتاب العرب 1990.

16. سيبويه، كتاب سيبويه، ج4، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، بيروت، عالم الكتاب ط4، 1983.

17. عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية علم البيان، (د.ط)، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت،1985.

18. علي القاسمي: مقدمة في علم المصطلح، ط2، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1987.

19. عبد العزير الدسوقي: نحو علم جمال العربي، سلسلة عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، مج 9، ع2، د ت.

20. عبد السلام المسدي الأسلوب والأسلوبية، ط 5، دار الكتاب الجديد المتحدة، لبنان، 2006

21. علي القاسمي، علم المصطلح (أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان، ناشرون، بيروت – لبنان، ط2، 2019.

22. عبد السلام مسدي: مباحث تأسيسية في اللسانيات، ط1، دار الكتاب الجديد المتحدة، طرابلس، ليبيا، 2010.

23. عبد الرشيد هميسي: إشكالية توظيف المصطلح النقدي السيميائي في الخطاب النقدي العربي المعاصر.

24. عبد المالك مرتاض، نظرية النص الأدبي، ط2، دار هومه، الجزائر، 2010.

25. عبد الله الغذامي: الخطيئة والتكفير من البنيوية إلى التشريحية DECONSTRUCTION ، قراءة نقدية لنموذج إنساني معاصر النادي الثقافي الأدبي، جدة، ط1، 1985.

26. عزت محمد جاد: نظرية المصطلح النقدي، (د.ط)، الهيئة المصرية العامة للكتاب،2002.

27. فريد عوض حيدر: فصول في علم اللغة التطبيقي علم المصطلح وعلم الأسلوب، مكتبة الأدب، القاهرة، ط1، 2008.

28. رجاء عيد، المصطلح في التراث النقدي، شركة الجلال للطباعة، الإسكندرية، ط1، 2000.

29. شريفي عبد الواحد: المقاربات والنظريات، مخبر تعليمية الترجمة وتعدد الألسن، جامعة وهران، دار الغرب للنشر والتوزيع، ج : 01، 2012.

ثالثا/ المعاجم والقواميس العربية:

1. ابن منظورا: لسان العرب، تح:عبد الله علي الكير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف للنشر، مادة(ت ر ج).

2. إبراهيم أنيس وآخرون" المعجم الوسيط، باب التاء.

3. أحمد مطلوب: معجم مصطلحات النقد العربي القديم، ط1، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت لبنان،2001.

4. عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات، مقدمة في علم المصطلح، دار الكتاب العربي، تونس، (د.ط)ن 1984م.

5. المعجم المنهجي لعلم المصطلحات، عصام عمران، اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، العدد36، 1992م.

رابعا: المراجع المنقول إلى اللغة العربية

1. أرسطو طاليس: فن الشعر (ترجمة عبد الرحمان بدوي، دار الثقافة)، بيروت، لبنان، ط2، 1973.

2. جاك دريدا، أحادية الآخر اللغوية، ترجمة محمد مهيبل، الدار العربية للعلوم ناشرون الجزائر العاصمة، ط1، 2008.

3. مونان جورج، المسائل النصية في الترجمة، ترجمة لطيف زيتوني، دار المنتخب العزي 6، 1994.

4. ميشيل فوكو: حفريات المعرفة، تر: سالم يفوت، مركز الثقافي العربي، ط2، 1987.

5. لغات وتفكيكات في الثقافة العربية، لقاء الرباط مع جاك دريدا، ترجمة عبد الكريم الشرقاوي، دار توبقال، ط1، 1998.

خامسا/ المجلات

1. أحمد الفوحي: عن الترجمة والترجمة اللسانية بالمغرب، مجلة علامات النادي الثقافي جدة، السعودية 1994، السنة الأولى، ع2.

2. عبد الرزاق عله: ترجمة مصطلح Sémiotique بين كثرة المفاهيم وتعدد المسميات، مجلة سيميائيات، العدد.02، مج:02 مخبر السيميائيات، وهران، سبتمبر ،2020.

سادسا: الرسائل الجامعية

1. رسالة جامعية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه للطلب زكريا بوشارب، جامعة (سطيف) سنة 2019،2020.

2. رشيد عزي: اشكالية في المؤلفات العربية، مذكرة ماجيستر، معهد اللغات والأدب العربي، جامعة العقيد آكلي محند أولجاح، البويرة، 2009/2008.

3. ابتسام ثابت، قضية المصطلح النقدي من منظور عبد السلام المسدي، إشراف الأستاذة : سعاد طالب، رسالة ماستر(مخطوط) تخصص نقد أدبي حديث، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، دفعة 2017/2016.

فهرس
الموضوعـــــــــات

إهداء.....

الشكر والتقدير.....

مقدمة .....أ

مدخل: مفهوم العام للمصطلح وآلياته.....2

آليات صياغة المصطلح 2

1–الإشتقاق.....3

أ. الاشتقاق الصغير.....3

ب. الاشتقاق الأكبر (الكبير).....3

2– المجاز.....4

أ. أقسام المجاز.....4

3– النحت 5

أ. أقسام النحث.....5

4– التعريب.....6

5– التركيب.....6

6– الترجمة.....7

أ. الترجمة الأدبية 7

ب.الترجمة العلمية.....8

خلاصة المدخل 9

الفصل الأول : المصطلح الأدبي النقدي..... 11

المبحث الأول : مفهومه 11

المبحث الثاني: نشأته، خصائصه.....13

أ. نشأته.....13

ب.خصائصه.....15

المبحث الثالث: طبيعته وأصوله وواقعه ووظائفه وأهميته.....18

1. طبيعته 18

2. أصوله 19

3. واقعه 20

4. وظائفه 21

5. أهميته.....22

الفصل الثاني : ترجمة المصطلح النقدي.....25

المبحث الأول: مفهوم الترجمة 25

1. لغة 25

2. إصطلاحا.....25

المبحث الثاني: خصائصها وتقنياتها.....26

1. خصائصها.....26
2. تقنياتها.....27

المبحث الثالث: ترجمة المصطلح النقدي العربي مع النماذج.....31

- البنيوية 33
- السيميولوجيا أو السيميوطيقا.....34
- التفكيكية.....38
- الشعرية.....41
- ترجمة مصطلحات أخرى إلى العربية.....46

خلاصة الفصل.....47

الخاتمة.....49

قائمة المصادر والمراجع 53

فهرس الموضوعات.....59